الثلاثاء 4 حزيران 2024
العدد 5214 السنة الثامنة عشرة
Mardi 4 Juin 2024 no 5214 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

## نيران صواريخ حزب الله تلتهم الجليل
3

## إيران: اكتمال دائرة المرشّحين بانتظار «الأهلية»
12

## كارتيل المدارس ينهب الأهالي: رفع الأقساط 100% [4]

## ميقاتي أخفى عرضاً قطرياً ـ فرنسياً لإنشاء معمل للطاقة [6]

## زيارة لودريان: المشكلة عند جعجع والسعودية [2]

# مفاوضات القاهرة ألاعيب نتنياهو تتجدّد

(أ ف ب)

المشهد السياسي

# وقائع زيارة لودريان: المشكلة عند جعجع والسعودية

لم يكُن ثمة نافذة، ولو صغيرة، بأن تؤول المشاورات التي أجراها الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، الأسبوع الماضي إلى مخرج من الأزمة الرئاسية. فأغلبية المعنيين قدّروا مسبقاً بأن الظروف غير ناضجة، ورغم النصيحة التي سمعها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من الوزير السابق وليد جنبلاط خلال زيارته باريس قبل حوالي شهر بعدم جدوى زيارة لبنان ولا دعوة القوى السياسية الى حوار في العاصمة الفرنسية، كان هناك إصرار فرنسي على الزيارة التي عاد منها لودريان بخلاصات سيرفعها إلى الإليزيه، لتكون موضع بحث بين ماكرون والرئيس الأميركي جو بايدن الذي سيزور فرنسا في 8 الشهر الجاري.

في بيروت، شكّلت اللقاءات مع القوى السياسية مفاجأة للودريان، كما وصفها لدى من تحدث معهم. أولى المفاجآت كانت في عين التينة حيث لمس الموفد الفرنسي من رئيس المجلس ليونة في ما يتعلق بمبدأ الحوار. إذ قال بري إنه «لا خلاف على التسمية. اختاروا الصيغة التي تشاؤونها. حوار أو تشاور أو نقاش»، فردّ لودريان «نريده تشاوراً»، سائلاً عن «مدى ميل

**لودريان عن اجتماعه في معراب: الأكثر سلبية وجعجع لا يريد حواراً ولا تشاوراً ولا أي شيء**

الثنائي الداعم لترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية إلى سحب اسمه من بورصة الترشيحات». فأجاب بري: «لا نتحدث عن سحب مرشحين ولا نضع شروطاً على أحد، فلنذهب الى التشاور، وقد نتفق على أكثر من اسم ونذهب بها الى جلسة ونرى النتيجة». ووجد لودريان في كلام بري إيجابية، وخصوصاً بعدما أكد الأخير أنه سيعلن ذلك بتصريح رسمي يثبت الموقف قبل مغادرة ضيفه، وهو ما حصل.

وفي اللقاء مع حزب الله، سمع لودريان أكثر مما كان يتصور في ما يتعلق بنقطتين أساسيتين: تأكيد حزب الله أن لا ربط بالمطلق بين الحرب في غزة وجنوب لبنان وبين ملف الرئاسة، ورغبته في انتخاب رئيس قبل نهاية تموز، ما دفع لودريان الى التساؤل عن هذا التاريخ. هذه الإيجابية لم تبدّدها لقاءات لودريان مع فريق المعارضة. ففي زيارات سابقة، اصطدم بسلبية مفرطة لم يلمسها هذه المرة. وهو لفت إلى أن لقاءه مع النائبين سامي الجميل وميشال معوض يُبني عليهما، «وكان موقفهما مقبولاً. صحيح أنهما وضعا شروطاً للحوار، لكنهما لم يُبديا تشنجاً»، ما يشير إلى أن موقفيهما يحتاجان الى شيء من الـ«رلكعة».

إذاً أين تكمن المشكلة؟ قالها لودريان بصراحة ووضوح: سمير جعجع هو العائق. وصف الموفد الفرنسي اجتماعه في معراب بأنه «الأكثر سلبية. لا يريد جعجع حواراً ولا تشاوراً ولا أي شيء. لا يريد أن يفعل شيئاً. يؤكد على رفض الحوار ويتحدث بسلبية كبيرة عن بري، ويرفض القبول بأي دور يقوم به رئيس المجلس». وكشف لودريان أيضاً أن السفيرة الأميركية ليزا جونسون «زارت معراب بعيداً من الإعلام، وكان الجو سلبياً إلى أبعد الحدود».

غادر لودريان لبنان ولم ينقطع الاتصال. في أكثر من مرة، أرسل المسؤول الفرنسي بأن «باريس سعت للوصول الى اتفاق قبل مجيء الرئيس الأميركي الى فرنسا»، مؤكداً أن «الأمور معقدة جداً في غزة والمنطقة، ولا أحد يضمن مسار الأحداث». لكن لودريان، وفق ما أشارت مصادر مطلعة، خصّ بري برسالة تطلب «إيجاد صيغة للحل مع جعجع باعتباره العقبة الوحيدة أمام الحوار»، فكان جواب بري واضحاً: «كيف هي علاقتكم بالمملكة العربية السعودية؟ اذهبوا إليها واطلبوا منها التدخل لدى حلفائها».

هذه الجملة سبقَ أن قالها بري خلال اجتماع سابق له مع سفراء اللجنة الخماسية. آنذاك، لُمح إلى أن من بين السفراء الموجودين من لديه «مَونة» على معراب «فليستفد منها لتحقيق تقدم»، علماً أن هناك شبه اقتناع بدور سلبي تؤديه الرياض في الملف الرئاسي ومعلومات تتقاطع حول أنها «تقف وراء تعنّت جعجع»، ومردّ ذلك تخوف المملكة من تفاهم إيراني – أميركي – قطري يُخرجها من «مولد التسوية بلا حمّص»!

الرسالة نفسها وجّهها لودريان إلى جنبلاط، طالباً منه «المساعدة بحكم العلاقة التي تجمعه بعدد من القوى السياسية». كلّف جنبلاط وزير الأشغال السابق غازي العريضي بداية التنسيق مع بري وحزب الله. فزار عين التينة أولاً، حيث وضعه بري في أجواء الاتفاق مع لودريان. ثم الضاحية الجنوبية التي سمع فيها كلاماً حول موقف الحزب من الحرب في غزة وتداعياتها، والتأكيد على تكليف الرئيس بري بالملف الداخلي والالتزام الكامل بما يُتّفق عليه مع رئيس المجلس.

وبعد جولة من الاتصالات، تقرر أن ينطلق «اللقاء الديموقراطي النيابي في مسعاه لإيجاد مساحة مشتركة بين القوى السياسية. ولهذه الغاية، أعدّ الحزب الاشتراكي برنامجاً للقاءاته بالكتل النيابية، وعلمت «الأخبار» أن اللقاءات مهّد لها العريضي أمس بعيداً من الإعلام باجتماع مع قيادة الحزب، بصفته مكلفاً متابعة العلاقة معه، وهو على تواصل مع المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل، ولو أن الآمال المعلّقة على هذه المبادرة ليست كبيرة!

(الأخبار)

## القوات تدسّ لدى واشنطن: حزب الله يجنّد النازحين السوريين؟

كشفت مصادر سورية معارضة عن اهتمام مفاجئ بملف النازحين السوريين، برز أخيراً لدى أطراف إقليمية ودولية، يتجاوز مسألة المساعدات ليطاول الجانب السياسي.

وعلمت «الأخبار» أن سبب ذلك، اتصالات أجراها مسؤولون في القوات اللبنانية مع مسؤولين أميركيين والإيحاء لديهم بأن حزب الله يجنّد عناصر من النازحين السوريين للقتال إلى جانبه في حال اندلعت حرب كبيرة مع إسرائيل.

وبحسب المعلومات، أجرى الموفد الرئاسي الأميركي عاموس هوكشتين اتصالات بمسؤولين في الائتلاف السوري المعارض، ونقل إليهم «هواجس خصوم حزب الله من تحوّل بعض النازحين السوريين إلى قوة مقاتلة إلى جانب الحزب، ومن أن الجماعة الإسلامية وحركة حماس في لبنان تعملان على استقطاب مقاتلين من النازحين، سيكونون إلى جانب حزب الله في المعركة رغم الخلاف معه حول الأزمة السورية».

وعلمت «الأخبار» أن وفوداً نيابية لبنانية زارت واشنطن أخيراً أثارت الأمر، وركّزت على «مخاطر التفلت الأمني في صفوف النازحين، وقيام حزب الله باستثمار هذه الفوضى لمصلحته». وبحسب المصادر، جرت اتصالات بين القوات اللبنانية وقيادات في المعارضة السورية لترتيب لقاءات سريعة لمناقشة الأمر، ولبشرح موقف القوات من ملف النازحين وسبب المواقف الأخيرة التي صدرت عن قياداتها.

من جهة أخرى، أشارت المصادر إلى أن ممثلين عن المعارضة السورية بدأوا يناقشون تغييرات مرتقبة في خطط الأمم المتحدة الخاصة بدعم اللاجئين السوريين. وأوضحت أن اتصالات جرت مع مسؤولين في الأمم المتحدة لمعرفة خلفية قرار نيويورك نقل مركز التعافي المبكر من غازي عينتاب وجعله مقراً ثابتاً في العاصمة السورية.

وقد اعترض ممثلو المعارضة على الخطوة من زاوية أنها تضع برامج المساعدات بيد الحكومة السورية وحدها. وأضافت المصادر أن دولاً عربية بارزة ناقشت أخيراً إمكانية تمويل برامج لتعزيز «الوضع الإنساني للنازحين في لبنان». وأن القرار يأخذ في الاعتبار أن النازحين في مناطق المعارضة السورية يحصلون على دعم خاص من الدولة التركية، ومن برامج دعم توفّرها الولايات المتحدة ودول عربية مثل قطر.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

## هوكشتين هاتف بري ورسالة من لندن
## عودة التهديد بالحرب

على وقع المبادرة الأميركية لوقف الحرب على غزة والتصعيد على الحدود الجنوبية، وصلت إلى بيروت في الأيام الماضية رسائل دبلوماسية تتضمن تهديداً بضربة إسرائيلية وشيكة. وكشفت مصادر بارزة أن أغلب الموفدين الدوليين نقلوا تخوّفهم من جدية التهديد الإسرائيلي. لكن أبرز الرسائل أتت من «الجانب البريطاني الذي حدّد موعداً للضربة الإسرائيلية منتصف حزيران الجاري، مع نصائح بضرورة القيام بإجراءات التموين اللازمة للحرب التي لن يكون معروفاً مدى رقعة توسّعها ولا مدتها الزمنية»!

وكان الوزير السابق وليد جنبلاط قال إنه سمع خلال زيارته الأخيرة للدوحة تخوّفاً قطرياً من النوايا الإسرائيلية تجاه لبنان، وعبّر المسؤولون القطريون أمامه عن قناعتهم بأن «إسرائيل لا تريد وقفاً لإطلاق النار في غزة»، رغم المحاولات الأميركية للتوصل إلى اتفاق.

وعلمت «الأخبار» أنه قبل إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن عن المقترح الإسرائيلي لوقف الحرب في غزة، وإبرام صفقة لتبادل الأسرى بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، تلقّى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالاً من مستشار بايدن لشؤون أمن الطاقة والمكلّف بمتابعة الملف اللبناني عاموس هوكشتين استمر حوالي 40 دقيقة. وقال المسؤول الأميركي إن إدارة بلاده «تصرّ على استكمال التفاوض للوصول إلى حل للجبهة الجنوبية وهي تقوم بمسعى للتوصل إلى هدنة في غزة، ومتى حصل ذلك فسنباشر في التفاوض حول النقاط غير المتفق عليها». وقد فاجأ الاتصال الرئيس بري، «إذ لم يأت هوكشتين على ذكر المقترح لا من قريب ولا من بعيد»، بينما اعتبرت مصادر مطّلعة أن «تفاؤل الوسيط الأميركي تبدّد على ما يبدو بسبب تعاطي حكومة العدو مع المقترح».

كذلك، نقلت جهات عربية على صلة بالمفاوضات الجارية بشأن غزة، عن مسؤولين إسرائيليين أن حزب الله يضغط بقوة في الجبهة الشمالية وأن إسرائيل لا يمكنها تحمّل هذا الضغط، وهناك طلبات كثيرة من الجيش ومن المستوى السياسي بضرورة القيام بعمل ردعي كبير ضد حزب الله والحكومة اللبنانية.



في الواجهة

# الثنائي في وادٍ ولودريان في وادٍ

رغم الانطباعات المتشائمة التي خلّفتها وراء زيارة الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان، وتباين بعض نقل عنه أو وحى به وبعض ما فسّر أو التبس تفسيره، جزمت حصيلتها بما هو معلوم سلفاً قبل مجيئه وسيظل كذلك بعده: لا انتخاب وشيكاً للرئيس

**نقولا ناصيف**

ليس مصدر التشاؤم ما سمعه الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان وكان يعرفه وعرفه مراراً قبلاً، بل خيبته مما اعتقد انه قد يُعوَّل عليه هذه المرة. لم يُصب حدسه في الثنائي الشيعي الذي أكد امامه المؤكد.

قبل في زيارة لودريان الاسبوع الفائت أنه قال بالافكار التي طرحها الى وجهة نظر المعارضة أكثر منه الى الحياد بين الطرفين. على الاقل في تقييم حزب الله نتائجها، دونما توقّع الثنائي الشيعي ان يجد الموفد الفرنسي في صفه، ولا هو في الاصل يحتاج اليه كذلك لاسباب شتى: اولها انه يعطي مَن يأخذ منه ويملك ان يعطي، لا مَن لا يؤخذ منه ولا يملك ان يُعطي. انموذجه الاول الاميركيون وموفدهم الخاص عاموس هوكشتين الذي يحاوره من طريق الرئيس نبيه بري. ثانيها ان ليس في وسع الفرنسيين تقديم ضمانات في الداخل ومع الرئيس الجديد كما حيال الاشتباك الناشب في الجنوب بين حزب الله واسرائيل. ثالثها وقد يكون الاهم في تقييم الحزب ان الزائر اظهر عجزه كما عجز دولته عن انجاح مهمة يدور في فلكها زيارة بعد اخرى.

يقال في الرجل انه يجتمع بالافرقاء انفسهم، فيُسمعونه ما قالوه له قبلاً بلا فاصلة اضافية، ويتأكد مرة تلو مرة ان المشكلة تدور من حول معضلة واحدة هي ان كلا من الثنائي الشيعي والمعارضة المسيحية يريد رئيساً ليس على طرف نقيض من الآخر فحسب، بل على صورة مشروعه هو وخياراته وتحالفاته الداخلية والاقليمية، ما يستحيل الوصول اليه في ظل موازين القوى والانقسام الحاليين.

طابق حزب الله حواره مع لودريان على صورة ما فعل حيال الورقة الفرنسية التي حملها وزير الخارجية على تسليمها وصل الى الوزير الفرنسي من خلال رئيس البرلمان رد الثنائي الشيعي على اقتراحاتها بملاحظات وافرة تقضي اخيراً الى تجويفها تماماً من كل قالت به. لم يقل انه يرفضها ولم يقل بالموافقة، واخذ عليها عدم توازنها. ملاحظاته عبّرت عن موقفه السلبي منها. كذلك لقاءا

**رعد للودريان: لن نقبل بأن تفرض علينا اعرافاً جديدة**

29 ايار بين رئيس كتلة نواب حزب الله محمد رعد ثم بري مع لودريان بأن ابقيا الخيط مربوطاً: اصغيا اليه بتمعّن وانفتاح واعادا تأكيد مواقفهما نفسها دونما الظهور في مظهر تعطيل المهمة القديمة الجديدة: لا انتخاب بلا حوار، لا حوار لا يترأسه بري ولا حوار الا في مجلس النواب، لا جلسة قبل حوار ينتهي باتفاق ما، لا انعقاد غامضاً لمجلس النواب لا يُعرف فيه مَن يُنتخب رئيساً وقد يتعذّر انتخابه كما في 14 حزيران 2023، جلسات بدورات متتالية، كان لا بد في نهاية المطاف ان يخرج لودريان من المقابلتين خائباً ولم يحز الاجوبة التي يتطلبها. هي في اي حال نقيض كل ما رامه: تشاور لا حوار، لا رئيس له، يعقد خارج لبنان، يناقش الاستحقاق دونما ان يكون ثمة ضمان باتفاق على مرشح او اكثر، الذهاب الى جلسة واحدة بدورات مفتوحة للاحتكام الى الانتخاب.

ما سمعه الزائر الفرنسي من رعد لم يُرحه فحسب، بل ازعجه ودلّ في الوقت نفسه على ان انتخاب الرئيس لم يحن بعد، ولا يزال يحتاج الى الكثير من الوقت والجهود:

1 - بعدما اكد المضيف الاصرار على ترؤس رئيس المجلس الحوار والتمسك بترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، قال لضيفه انه ينشىء اعرافاً في انتخاب الرئيس اللبناني فيما حزب الله متهم باستحداث اعراف من خارج الدستور. اضاف ان كلا الرئيسين ميشال سليمان وميشال عون انتخبا بعد حوار اختلفت ظروفه مع كل منهما، الا انه قادهما الى الرئاسة. وهو ما يقتضي حصوله الآن ايضاً لانتخاب الرئيس. اضاف: «انت تفرض علينا اعرافاً جديدة مثلما يقال اننا نفرض اعرافاً على سوانا. لن نقبل بأن تفرض علينا هذه الاعراف».

2 - حزب الله ضد العودة الى جلسات التحدي وآخرها في 14 حزيران، وقد جرّبها كلها ولم تجدِ: «اذهب الى الرئيس بري (الموعد التالي للودريان). اذا قال انه يريد الحوار قبل الانتخاب، فستؤيده».

3 - ما قاله لودريان لفرنجية عشية اجتماعه برعد (28 ايار)، وهو ان حظوظ انتخابه معدومة داعياً اياه الى سحب ترشيحه، لم يات على ذكره في الغداة رغم ان الثنائي الشيعي يقود الحملة الرئاسية لفرنجية ويخوض معركة انتخابه، بيد انه لفت رعد الى ان المجتمع الدولي يستعجل انتخاب رئيس للبنان ويلحّ عليه. جواب المضيف: ما يحدث في غزة يجعلنا نشكك اكثر في جدية المجتمع الدولي. وختم بتأكيد المضي في ترشيح رئيس تيار المردة.

4 - مرّ الموفد الفرنسي على المرشح الثالث تلميحاً بتحدثه عن فشل جلسة 14 حزيران ما يحتم انسحاب مرشحيْها فرنجية والوزير السابق جهاد ازعور. ما يفصح عنه الحزب ان احداً لم يفاتحه مرة في مرشح ثالث سوى الموفد القطري «ابو فهد». عندما استقبل نواب كتلة الاعتدال الوطني تحدثوا عن آلية انتخاب رئيس وفي قرارة انفسهم انهم يقصدون سوى فرنجية وازعور. كذلك لودريان على وفرة ما شاع انه تحدّث امام رئيس المجلس وحزب الله عن مرشح ثالث، الا انه لم يأتِ على ذكره. ذلك ما يحمل الحزب على الجزم بأن لا مرشح ثالثاً بل اول ووحيد عنده هو فرنجية.

تقرير

# نيران صواريخ حزب الله تلتهم الجليل

مساحات واسعة من الجليل اشتعلت أمس، جراء صواريخ حزب الله. من كريات شمونة إلى كفار جلعادي وصولاً إلى جنوب الجولان، كانت النيران تلتهم كل ما يعترض طريقها، وعانى جهاز الإطفاء الإسرائيلي للسيطرة عليها. واختصر وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أفيغدور ليبرمان مشهد الجبهة الشمالية بالقول: «كل ما نراه الآن من حزب الله هو مجرد تجربة. إنهم ببساطة يحاولون معرفة نُظمنا الدفاعي، وردود دفاعاتنا الجوية، وطبيعة الرد، وسرعته». فيما أشار موقع «حدشوت بزمان» العبري إلى أنه «في العموم، لا توجد نقطة في الشمال لا يستطيع حزب الله أن يُضربها بدقة بالمسيّرات، كما يستطيع أن يضرب بسهولة مصانع الدفاع، والقواعد العسكرية، ومخازن الوقود وحتى مجموعات رافائيل المحمية بمجموعة متنوّعة من الدفاعات».

وفي كريات شمونة التي تلقت ضربات قاسية، أشعلت الصواريخ الجبل المشرف على المستوطنة، واقتربت النيران بشكل كبير من المنازل فيها، ما اضطر سلطات الاحتلال إلى إخلاء مَن بقي من المستوطنين في الخط الأمامي. وأصاب خلل نظام الاتصالات في المستوطنة بعد تضرر البنية التحتية للاتصالات جراء الحريق الكبير. وعلق المحلل في صحيفة «معاريف» بن كاسبيت بـ«إنه أمر مفجع. كريات شمونة تحترق، ومن السيئ جداً أننا وصلنا إلى هذه الحالة». فيما صرّح عضو فرقة الطوارئ في مستوطنة كفار جلعادي ومديرة منظّمة «1701» الإسرائيلية بـ«أننا في وضع لا يمكن تصوره حيث تسمح دولة إسرائيل بإحراق الجليل، سلسلة جبال رامبم، الغابة الخضراء التي اعتاد ملايين الإسرائيليين رؤيتها، تشتعل فيها النيران ولا أحد يهتم... حزب الله يردع دولة إسرائيل». كذلك أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى اندلاع حريق كبير في منطقة بتست في الجليل الغربي إثر سقوط صاروخ «بركان»، كما اندلعت النيران في مستوطنة شلومي عقب سقوط صواريخ فيها، كما اشتعلت النيران جنوب الجولان عقب دوي صفارات الإنذار من تسلل طائرات مُسيّرة قادمة من لبنان.

واعتبرت القناة 12 العبرية أن «الوضع لا يُطاق في الشمال، حيث يوسّع حزب الله نطاق إطلاق النار باتجاه إسرائيل، ووصلت الصواريخ إلى جنوب الجولان. وفي الجليل الغربي كذلك، زاد حزب الله مدى إطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات التي لم تخلها الحكومة الإسرائيلية، ووجد مئات الآلاف أنفسهم بركضون بشكل متكرر إلى المناطق المحمية». وحذّر المسؤول السابق في جهاز الشاباك يوسي عمروسي من أن «لدى حزب الله القدرة على ضرب حيفا وأبعد من ذلك. قالها «الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصرالله بنفسه وقد فعلوا ذلك في الماضي، هذا التهديد موجود». وأضاف: «عليك أن تتذكر أن من الصعب جداً اعتراض طائرة من دون طيار لأنه يتم التحكم فيها من قبل المشغل ويمكنه الذهاب إلى أي مكان يريده. حزب الله يعرف ذلك ويتصرف على هذا الأساس».

إلى ذلك، استمر السجال بين رؤساء المستوطنات الشمالية وقائد القيادة الشمالية في جيش الاحتلال، جراء اتهامهم له بالفشل في الوقوف بوجه حزب الله. وأعلن رئيس بلدية كريات شمونة أنه «لو أظهر قائد القيادة الشمالية العدوانية نفسها التي أظهرها تجاهي في مواجهة حزب الله، لكنت نمت بشكل أفضل، أنا لست العدو، وبشكل عام أطلب توضيحاً حول عدد الصواريخ التي تسقط على المدينة». فيما قال رئيس مستوطنة شلومي إن «قائد القيادة الشمالية لم يجب عن الأسئلة التي وُجهت له خلال الاجتماع مع رؤساء المستوطنات الشمالية (أول من) أمس حول موعد عودة المستوطنين إلى الشمال». وأضاف: «تحدثت خلال الاجتماع مع قائد القيادة الشمالية عقب سقوط صواريخ بركان التي تلحق أضراراً كبيرة بالمستوطنات. نُعلم أن صواريخ بركان مداها قصير وهذا يعني أن عناصر حزب الله يطلقون هذه الصواريخ من نقاط حدودية قريبة، ما يدل على أنهم لم ينسحبوا من المنطقة الحدودية».

في الأثناء، واصل حزب الله عملياته مستهدفاً مواقع جيش الاحتلال وثكناته وتجهيزاته التجسسية. فبعد تعقب ومراقبة لقوات العدو في جبل عدائر، وعند رصد لآلية عسكرية فيه استهدفها مقاتلو الحزب بالصواريخ الموجّهة، ما أدى إلى تدميرها واشتعال النيران فيها وإيقاع طاقمها

**إعلان العدو: لا توجد نقطة في الشمال لا يستطيع حزب الله أن يضربها بدقة بالمسيّرات**

بين قتيل وجريح. ورداً على الاغتيال الذي نفّذه العدو في منطقة الزرارية، شن الحزب هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على المقر القيادي المستحدث للجبهة الشرقية في فرقة الجليل (ناحل غيرشوم شرق ديشون) مستهدفاً المبنى القيادي فيه وآماكن تموضع واستقرار ضباطه وجنوده، ما أدى إلى اندلاع النيران فيها وسقوط جنود العدو بين قتيل وجريح. ورداً على الاعتداء الإسرائيلي على بلدة الناقورة، استهدف الحزب مبنيين يتموضع فيهما جنود العدو في مستعمرة شلومي. كما قصف مرابض مدفعية العدو في الزاعورة بعشرات صواريخ الكاتيوشا، واستهدف تجمعاً لجنود العدو في خلة وردة، والتجهيزات التجسسية في موقع المالكية، وانتشاراً لجنود العدو في حرج شتولا، وآخر في حرج عدائر. وشن هجوماً جوياً بمسيّرة انقضاضية على موقع المطلة استهدفت إحدى خيمه، وهجوماً جوياً آخر بواسطة مسيّرات انقضاضية على هدف جنوب ليمان، حيث وصلت المسيّرات وانفجرت على الأرض رغم محاولة العدو اعتراضها بصواريخ القبة الحديدية التي سقط بعضها في نهاريا وأحدث أضراراً فيها.

ونعى حزب الله الشهداء حسين أحمد ناصر الدين من بلدة العباسية، وعلي حسين صبرا من مدينة بيروت، ومحمد شوقي شقير من بلدة الغازية.

(الأخبار)

حرائق في كريات شمونة (أ ف ب)

قضية اليوم

# كارتيل المدارس ينهب الأهالي
# زيادات على الأقساط تفوق 100%

**زينب حمّود**

تشير الأقساط المدرسية لعام 2024 - 2025 إلى أنّ «كارتيل» المدارس الخاصة يستعجل «التعافي»، مفترضاً أنّ جميع الأهالي خرجوا من الأزمة الاقتصادية وباتوا جاهزين للعودة إلى تسديد الرسوم نفسها التي كانوا يدفعونها قبل الأزمة وفقدان الرواتب قيمتها. فقد أعلنت المدارس التي «لا تبغي الربح» عن زيادات عشوائية على الأقساط تبدأ من 30% وتتجاوز الـ 100% في غالبيتها، قبل أن تحدد عدد الطلاب وتطلق موازنة السنة المقبلة، فيما تواصل مراكمة أرباح غير مشروعة من خلال «بدع» على غرار رسم التسجيل الذي «يجب أن يساوي 10% من قيمة قسط السنة الماضية بحسب قانون تنظيم الموازنات المدرسية الرقم 515، لكنه يتخطّى الـ 40% في مدارس عدة»، وفق رئيسة اتحاد لجان الأهل في المدارس الخاصة لمى الطويل. ورغم أن هذا «الرعبون» يعدّ بمثابة دفعة أولى على الحساب ويُقتطع من القسط الأول، إلا أن هناك من يضعه في خانة منفردة في جدول الأقساط. أما «أمّ البدع» فتتمثّل في رسم «فتح الملف» للطلاب الجدد، ويبدأ من 100 دولار ليصل إلى 3000 دولار في المدارس «الثقّالة»، فضلاً عن أرباح الـ«أوتوكار» والكتب والقرطاسية والزيّ المدرسي والزيّ الرياضي. واللافت اتّباع المدارس الأسلوب نفسه الذي يتبعه أصحاب مولدات الاشتراك وغيره من الكارتيلات، إذ تستغل حاجة الأهالي إلى مدارس قريبة من أماكن سكنهم لتوفير رسوم الـ«أوتوكار»، فتنسّق الأقساط تجنباً للمنافسة، ليجد الأهالي أنفسهم أمام رسوم تعليمية مرتفعة ومتطابقة إلى حدّ بعيد، و«محشورين في الزاوية»، كما يقول صلاح، مشيراً إلى أن «مدرسة أمجاد انتظرت إدارة الليسيه ناسيونال في بشامون قبل أن تعلن جدول الأقساط، كما اتفقت المدارس ذات المستوى الجيّد في الشويفات على الرسوم نفسها».

(أرشيف)

وترفق المدارس إعلان الأقساط بأجواء ترهيبية، «فتحصر مهلة التسجيل في فترة قصيرة للضغط على الأهالي، رغم أن القانون واضح بأنه لا يحق للمدرسة التهديد بخسارة التلميذ مقعده ما لم يطلب الأهل سحب الإفادة»، كما تشير الطويل. وعلى سبيل المثال، تشترط مدرسة ILC تسديد 30% من القسط (حوالي 2000 دولار) في أول السنة الدراسية، وتحديداً في أواخر أيلول. ويتحدث الأهالي في ثانوية الحريري الثانية عن طلب الإدارة دفع القسم الأخير من القسط في كانون الأول، أي قبل إعداد الموازنة، فيما تعمل مدارس على تقديم «عروضات» كحسم جزء من القسط لمن يسدّده مرة واحدة. فيما النتيجة واحدة، «زيادات مخيفة على الأقساط»، كما تقرّ مديرة الثانوية الإنجيلية الفرنسية (الكوليج بروتستانت) لينا الخال. لكن، «بدنا نعتمد على حالنا»، بسبب توقف الدعم من الدولة الفرنسية وأصحاب المدرسة في التجمع البروتستانتي.

وتبرّر جميع المدارس الزيادات بتحسين رواتب الأساتذة والموظفين. لذلك، «الزيادة مفروغ منها»، وفق الأمين العام للمدارس الكاثوليكية يوسف نصر، مشيراً إلى أن هذه المدارس لم تحسم أقساطها بعد «بانتظار صدور قوانين تتعلق بالأساتذة، ولا سيما قانون التعويضات»، ولأن «الأساتذة الذين لن يقبلوا بعد برواتب 200 و300 و400 دولار، فيما جرى استيعاب التضخّم في النفقات التشغيلية التي لن تؤثر على الموازنة السنوية». وتوقع أن «تزيد الأقساط ثلاثة أضعاف الزيادة على راتب الأستاذ، أي أن زيادة 100 دولار للأستاذ سترفع القسط بـ 300 دولار، من دون أن ينطبق ذلك بالضرورة على كل المدارس الكاثوليكية بل بما يتناسب مع رواتب الأساتذة الحالية في كلّ منها».

لكن، «حجّة» تحسين رواتب الأساتذة لم تعد تنطلي على الأهالي. فـ«هذا العام، ورغم الأقساط العالية التي دفعناها، خسرت المدرسة أساتذة جيّدين وتراجعت التقديمات المتوخاة للكادر التعليمي وانتهكت الكثير من حقوقهم»، كما يقول والد أحد الطلاب في مدرسة ليسيه عبد القادر. كما «لم تتناسب الزيادة على الأقساط مع حجم الزيادة على رواتب الأساتذة هذا العام في مدرسة إيست وود في كفرشيما، فكيف يطلبون ثلاثة أضعاف القسط العام المقبل»، كما يشكو أحد الأهالي.

نقيب المعلمين في المدارس الخاصة في بشامون قبل أن تعلن جدول الأقساط، كما اتفقت المدارس ذات المستوى الجيّد في الشويفات على الرسوم نفسها».

وترفق المدارس إعلان الأقساط بأجواء ترهيبية، «فتحصر مهلة التسجيل في فترة قصيرة للضغط على الأهالي، رغم أن القانون واضح بأنه لا يحق للمدرسة التهديد بخسارة التلميذ مقعده ما لم يطلب الأهل سحب الإفادة»، كما تشير الطويل. وعلى سبيل المثال، تشترط مدرسة ILC تسديد 30% من القسط (حوالي 2000 دولار) في أول السنة الدراسية، وتحديداً في أواخر أيلول. ويتحدث الأهالي في ثانوية الحريري الثانية عن طلب الإدارة دفع القسم الأخير من القسط في كانون الأول، أي قبل إعداد الموازنة، فيما تعمل مدارس على تقديم «عروضات» كحسم جزء من القسط لمن يسدّده مرة واحدة. فيما النتيجة واحدة، «زيادات مخيفة على الأقساط»، كما تقرّ مديرة الثانوية الإنجيلية الفرنسية (الكوليج بروتستانت) لينا الخال. لكن، «بدنا نعتمد على حالنا»، بسبب توقف الدعم من الدولة الفرنسية وأصحاب المدرسة في التجمع البروتستانتي.

وتبرّر جميع المدارس الزيادات بتحسين رواتب الأساتذة والموظفين. لذلك، «الزيادة مفروغ منها»، وفق الأمين العام للمدارس الكاثوليكية يوسف نصر، مشيراً إلى أن هذه المدارس لم تحسم أقساطها بعد «بانتظار صدور قوانين تتعلق بالأساتذة، ولا سيما قانون التعويضات»، ولأن «الأساتذة الذين لن يقبلوا بعد برواتب 200 و300 و400 دولار، فيما جرى استيعاب التضخّم في النفقات التشغيلية التي لن تؤثر على الموازنة السنوية». وتوقع أن «تزيد الأقساط ثلاثة أضعاف الزيادة على راتب الأستاذ، أي أن زيادة 100 دولار للأستاذ سترفع القسط بـ 300 دولار، من دون أن ينطبق ذلك بالضرورة على كل المدارس الكاثوليكية بل بما يتناسب مع رواتب الأساتذة الحالية في كلّ منها».

لكن، «حجّة» تحسين رواتب الأساتذة لم تعد تنطلي على الأهالي. فـ«هذا العام، ورغم الأقساط العالية التي دفعناها، خسرت المدرسة أساتذة جيّدين وتراجعت التقديمات المتوخاة للكادر التعليمي وانتهكت الكثير من حقوقهم»، كما يقول والد أحد الطلاب في مدرسة ليسيه عبد القادر. كما «لم تتناسب الزيادة على الأقساط مع حجم الزيادة على رواتب الأساتذة هذا العام في مدرسة إيست وود في كفرشيما، فكيف يطلبون ثلاثة أضعاف القسط العام المقبل»، كما يشكو أحد الأهالي.

نقيب المعلمين في المدارس الخاصة

> تنسّق بعض المدارس ضمن المنطقة الواحدة في «توحيد الأسعار» لعدم منافسة بعضها بعضاً

| معدل الأقساط للعام 2024 - 2025 بالدولار الأميركي (آلاف الدولارات) | | |
|---|---|---|
| المدرسة | القسط الجديد | القسط القديم |
| انترناشيونال كولدج (IC) | 12,000 | 6,000 |
| ويلسبرينغ | 11,000 | 6,000 |
| الكوليج بروتستانت | 8,000 | 8,000 |
| مدارس الليسيه التابعة للبعثة العلمانية الفرنسية | 4,500 | 2,000 |
| مدرسة الشانفيه | 4,500 | 2,000 |
| مدرسة الحريري الثانية | 4,000 | 2,500 |
| ثانوية خالد بن الوليد التابعة لجمعية المقاصد الخيرية | 4,000 | 3,500 |
| الليسيه ناسيونال | 3,800 | - |
| الليسيه عبد القادر | 3,500 | 2,000 |
| انترناشيونال ليرنينغ كوميونتي (ILC) | 1,800 | - |

نعم محفوض ذكر كيف تذرّعت المدارس الخاصة بسلسلة الرتب والرواتب لترفع الأقساط سابقاً، من دون أن تلتزم جميعها بتطبيقها، «واليوم تعيد الكرة حتى وصلت الأقساط في بعض المدارس إلى ما كانت عليه قبل الأزمة، من دون أن تصل رواتب الأساتذة فيها إلى 30 أو 40% من مخصصاتهم قبل الأزمة»، ولفت إلى «اتفاق مع أصحاب المدارس الخاصة على زيادة رواتب الأساتذة بين 60% و65% العام المقبل مما كانت عليه قبل الأزمة، لتعود إلى ما كانت عليه بحلول عام 2025 - 2026».

«صدمة الأقساط» ضربت جميع الأهالي، والخطوة التالية تختلف وفقاً لقدراتهم المادية وسلّم أولوياتهم. هناك من «يمشي مع الماشي»، ويطمع بجودة التعليم فلا «يتنازل» إلى مدرسة بمستوى أدنى وقسط أقلّ. وسواء رضي أو لم يرض عن الأقساط المفروضة، لا خيار أمامه غير مراكمة الأعباء المادية. وتستسلم فئة أخرى أمام التقشف، فتلجأ إلى مدرسة ذات مستوى أقل، أو إلى التعليم الرسمي «ليس رغبة فيه ولا ثقة به، بل لأننا لا نملك ترف الاختيار»، كما تقول ندى، أو إلى الشارع نتيجة التسرب المدرسي.

في تفلّت واضح من احكام القانون 515، ارسل عدد من المدارس الخاصة تعاميم للأهالي تحدد الاقساط بالدولار الاميركي. عن عام دراسي مقبل لم يبدأ بعد. وقبل فتح باب التسجيل. وبزيادات كبيرة عن العام الدراسي الماضي. فهل القانون نفسه لا يزال صالحاً للتطبيق؟ وهل تبرّر الهوة بين النصوص القانونية والواقع المستجد بفعل الأزمة استباحة القانون على هذا النحو؟

## المدارس الخاصة تخرج على القانون

**فاتن الحاج**

عاماً بعد آخر، يُحكم «كارتيل» المدارس قبضته على التعليم، ويضيّق الخناق على أنفاس الأهالي، وسط تدمير ممنهج للمدرسة الرسمية، وغياب منطق المحاسبة في مصلحة المدارس الخاصة لمى الطويل. ورغم أن هذا «الرعبون» يعدّ بمثابة دفعة أولى على الحساب ويُقتطع من القسط الأول، إلا أن هناك من يضعه في خانة منفردة في جدول الأقساط. أما «أمّ البدع» فتتمثّل في رسم «فتح الملف» للطلاب الجدد، ويبدأ من 100 دولار ليصل إلى 3000 دولار في المدارس «الثقّالة»، فضلاً عن أرباح الـ«أوتوكار» والكتب والقرطاسية والزيّ المدرسي والزيّ الرياضي. واللافت اتّباع المدارس الأسلوب نفسه الذي يتبعه أصحاب مولدات الاشتراك وغيره من الكارتيلات، إذ تستغل حاجة الأهالي إلى مدارس قريبة من أماكن سكنهم لتوفير رسوم الـ«أوتوكار»، فتنسّق الأقساط تجنباً للمنافسة، ليجد الأهالي أنفسهم أمام رسوم تعليمية مرتفعة ومتطابقة إلى حدّ بعيد، و«محشورين في الزاوية»، كما يقول صلاح، مشيراً إلى أن «مدرسة أمجاد انتظرت إدارة الليسيه ناسيونال في بشامون قبل أن تعلن جدول الأقساط، كما اتفقت المدارس ذات المستوى الجيّد في الشويفات على الرسوم نفسها».

وترفق المدارس إعلان الأقساط بأجواء ترهيبية، «فتحصر مهلة التسجيل في فترة قصيرة للضغط على الأهالي، رغم أن القانون واضح بأنه لا يحق للمدرسة التهديد بخسارة التلميذ مقعده ما لم يطلب الأهل سحب الإفادة»، كما تشير الطويل. وعلى سبيل المثال، تشترط مدرسة ILC تسديد 30% من القسط (حوالي 2000 دولار) في أول السنة الدراسية، وتحديداً في أواخر أيلول. ويتحدث الأهالي في ثانوية الحريري الثانية عن طلب الإدارة دفع القسم الأخير من القسط في كانون الأول، أي قبل إعداد الموازنة، فيما تعمل مدارس على تقديم «عروضات» كحسم جزء من القسط لمن يسدّده مرة واحدة. فيما النتيجة واحدة، «زيادات مخيفة على الأقساط»، كما تقرّ مديرة الثانوية الإنجيلية الفرنسية (الكوليج بروتستانت) لينا الخال. لكن، «بدنا نعتمد على حالنا»، بسبب توقف الدعم من الدولة الفرنسية وأصحاب المدرسة في التجمع البروتستانتي.

وتبرّر جميع المدارس الزيادات بتحسين رواتب الأساتذة والموظفين. لذلك، «الزيادة مفروغ منها»، وفق الأمين العام للمدارس الكاثوليكية يوسف نصر، مشيراً إلى أن هذه المدارس لم تحسم أقساطها بعد «بانتظار صدور قوانين تتعلق بالأساتذة، ولا سيما قانون التعويضات»، ولأن «الأساتذة الذين لن يقبلوا بعد برواتب 200 و300 و400 دولار، فيما جرى استيعاب التضخّم في النفقات التشغيلية التي لن تؤثر على الموازنة السنوية». وتوقع أن «تزيد الأقساط ثلاثة أضعاف الزيادة على راتب الأستاذ، أي أن زيادة 100 دولار للأستاذ سترفع القسط بـ 300 دولار، من دون أن ينطبق ذلك بالضرورة على كل المدارس الكاثوليكية بل بما يتناسب مع رواتب الأساتذة الحالية في كلّ منها».

لكن، «حجّة» تحسين رواتب الأساتذة لم تعد تنطلي على الأهالي. فـ«هذا العام، ورغم الأقساط العالية التي دفعناها، خسرت المدرسة أساتذة جيّدين وتراجعت التقديمات المتوخاة للكادر التعليمي وانتهكت الكثير من حقوقهم»، كما يقول والد أحد الطلاب في مدرسة ليسيه عبد القادر. كما «لم تتناسب الزيادة على الأقساط مع حجم الزيادة على رواتب الأساتذة هذا العام في مدرسة إيست وود في كفرشيما، فكيف يطلبون ثلاثة أضعاف القسط العام المقبل»، كما يشكو أحد الأهالي.

نقيب المعلمين في المدارس الخاصة

> المسؤولية الأولى والمباشرة في الفوضى الحاصلة تقع على عاتق السلطة التشريعية

في المقابل، تتذرّع المدارس بأن القانون 515 لا يزال يُطبّق بشكل جزئي، وأن الأساتذة لم يحصلوا على الزيادات المنصوص عليها في القانون، وأن المدارس تتكبّد خسائر كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية والمالية. وتشير إلى أن الأقساط لم ترتفع بالنسبة نفسها التي ارتفعت فيها الرواتب، وأن الأهالي لا يدفعون سوى 35% من مجموع الرواتب، وأن المدارس تتحمّل الباقي. وتلفت إلى أن الأقساط لم تعد تغطي سوى 30% من مجموع النفقات، وأن المدارس تعاني من عجز كبير في موازناتها، وأن الأهالي لا يدفعون الأقساط في مواعيدها، وأن المدارس تضطر إلى اللجوء إلى القضاء لتحصيل مستحقاتها، وأن الكثير من الأهالي لا يدفعون الأقساط أصلاً، وأن المدارس تتحمّل خسائر كبيرة بسبب ذلك.

لكن، هذه الحجج لا تصمد أمام الأرقام والوقائع. فالمدارس الخاصة لا تزال تحقق أرباحاً كبيرة، وتستفيد من إعفاءات ضريبية وجمركية، وتحصّل أقساطها بالدولار الأميركي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية، وتستفيد من انخفاض سعر الصرف في السوق الموازية، وتوظف أموالها في مشاريع استثمارية، وتحقق أرباحاً من خلال الأنشطة الموازية، وتتهرب من دفع الضرائب والرسوم، وتتجاهل القوانين والأنظمة، وتتعامل مع الأهالي كزبائن لا كشركاء، وتتعامل مع المعلمين كموظفين لا كأصحاب حقوق، وتتعامل مع الدولة كعدو لا كشريك، وتتعامل مع المجتمع كسوق لا كمسؤولية.

وفي الواقع، فإن المدارس الخاصة لا تعاني من أزمة، بل من فائض في الأرباح، وفائض في القوة، وفائض في النفوذ، وفائض في الإفلات من العقاب. وهي لا تريد إصلاح القانون 515، بل تريد إلغاءه، لأنه يحدّ من سلطتها، ويفرض عليها شفافية ومحاسبة، ويمنع الأهالي من الدفع بالدولار، ويحمي حقوق المعلمين، ويحدّ من الزيادات العشوائية، ويمنع المدارس من الاستفادة من الأزمة لتحقيق أرباح إضافية.

وفي الرقابة على الأقساط وتحديدها بالاستناد إلى تقرير خبير محاسبة، إذا تخلّفت المدرسة عن تطبيق القانون، يقر حولا بأن الدولة مخالفة للقانون، لكن الاتحاد أدرج عبارة «بأي عملة كانت» في التعديل القانوني الذي ساهم في إعداده مع النائبين حليمة القعقور وأسامة سعد اللذين قدّماه إلى المجلس النيابي لقطع الطريق على اعتماد صناديق خارج الموازنة ولطرحها على النقاش داخل لجنة التربية التي سيحضر جلساتها ممثلون عن لجان الأهل والمعلمين وأصحاب المدارس، وهي ليست الطموح النهائي للاتحاد. ويقول إن ذلك سيكون لفترة استثنائية فحسب وفي انتظار إقرار سلسلة رتب ورواتب جديدة للمعلمين.

في المقابل، توافق المحامية ملاك حمية على أن القانون 515 لا يزال هو القانون النافذ، وأن جميع المدارس الخاصة تبقى ملزمة بتطبيق أحكامه عند تنظيم موازناتها، إلى حين صدور قانون آخر يلغي مواده أو يعدّلها. إلا أنها ترى أن أحكام هذا القانون لم تعد صالحة للتطبيق منذ بدء الأزمة الاقتصادية عام 2019. وبالتالي، ومن حيث المبدأ فقط، فإن «المدارس لا تلام على عدم التزامها بقانون غير قابل للتنفيذ، ولا سيما في غياب أي قانون آخر بديل يواكب التطورات الحاصلة». وتؤكد أن «المسؤولية الأولى والمباشرة في الفوضى الحاصلة تقع على عاتق السلطة التشريعية التي لم تعالج خللاً يمس أهم المرافق العامة». ولفتت إلى أن نموذج الموازنة المرفق بالقانون 515 لا يستوعب مختلف أنواع النفقات المستجدّة نتيجة الأزمة، خصوصاً المتعلقة منها برواتب وأجور المعلمين وسائر المتعاقدين والمستخدمين في المدرسة.

إلى ذلك، فإن النموذج المذكور يحتوي فقط على نوع واحد من الإيرادات، وهي الأقساط المحددة «بالليرة اللبنانية»، في وقت تفرض فيه المدارس على الأهالي مبالغ إضافية ضخمة بالعملة الأجنبية من خارج الموازنة، وهي تدخل حكماً ضمن مسمى القسط المدرسي، إنما في الواقع تبقيها المدارس خارج الموازنة، وخارج أي رقابة للجان الأهل عليها. وإضافة إلى ذلك، فإن هناك أنواعاً أخرى من الإيرادات تحصل عليها المدرسة (كتلك المتعلقة بأرباحها من النشاطات المدرسية أو الكافيتريا أو النقل أو القرطاسية أو الكتب أو الزي المدرسي، أو الهبات والمساعدات الخارجية...)، والتي يجب حكماً أن تدخل في باب الإيرادات من الموازنة بعد تحويلها إلى الليرة اللبنانية وفق سعر السوق (إذا كانت تُستوفى أو تحصل عليها بالعملة الأجنبية)، انطلاقاً من كون هذه المدارس تدخل ضمن فئة المؤسسات غير الربحية والمعفاة من أي ضرائب.

ومن الأسباب التي تذكرها حمية أيضاً لعدم قابلية القانون 515 للتطبيق، أنه لم يعد أي من المعلمين يتقاضى راتبه وفق القانون، أي بالليرة اللبنانية، بل أصبحوا يتقاضون جزءاً كبيراً من هذه الرواتب بالدولار الذي تستوفيه المدارس من الأهالي على شكل مساهمات من خارج الموازنة المدرسية، وهذه المساهمات، بصرف النظر عن مدى قانونيّتها وصحة قيمتها، أصبحت في الواقع جزءاً من القسط المدرسي، كما أنّ الجزء من الراتب الذي يُدفع للمعلمين بالعملة الأجنبيّة أصبح في الواقع جزءاً من نفقات المدرسة، وبالتالي يجب أن تدخل جميع هذه المبالغ في الموازنة المدرسية، بعد تعديل نموذجها، تحت عنوان جديد هو «نفقات استثنائية»، ويجب أن يتم تحديد نسبتها القصوى من أساس الراتب بشكل نهائي، ومن ثم تحويلها إلى الليرة اللبنانية وفق سعر صرف السوق، والتنازل عن بدعة «وحدة التشريع» التي كانت سائدة قبل الأزمة، وتعديل قاعدة توزيع النسب بحيث تخفّض النسبة العائدة لنفقات المدرسة التشغيلية، وبذلك تصبح هذه المبالغ خاضعة لرقابة لجنة الأهل ووزارة التربية والقضاء، بعد وضع النصوص القانونية التي تُلزم المدارس الخاصة بوجوب إبلاغ لجنة الأهل ببيان المعلومات بالأسماء والرواتب القانونية والاستثنائية لجميع العاملين في المدرسة وملحقاتها، إلى حين سنّ تشريع يصحّح الراتب.

وما ينطبق على المعلمين، بحسب حمية، ينطبق على الإداريين والمستخدمين، وسائر المرتبطين بسير العمل في المدرسة، والخاضعين لقانون العمل. أما النفقات المتصلة بالنفقات التشغيلية فـ«لم تعد أيضاً صالحة للتطبيق، ولا سيما أنّ على المدرسة في ظل القانون الراهن أن تلتزم في موازنتها، بقاعدة توزيع النسب المنصوص عنها فيه، وتطبيق هذه القاعدة يوجب أن يكون مجموع النفقات التشغيلية للمدرسة لا يتعدى نسبة 35% من مجموع الرواتب والأجور وملحقاتها والتي تُشكل نسبة 65% من الموازنة، والتي يجب أن تكون وفق القيمة القانونية، أي تلك التي صدر آخرها في عام 2017، لكي يُصار بعد ذلك إلى تحديد قيمة القسط المدرسي وفق القاعدة المنصوص عنها في القانون، أي بقسمة إجمالي باب النفقات من الموازنة على مجمل عدد التلامذة، وهذا سيجعل قيمة القسط موازياً للقيمة التي كان عليها في عام 2017، وهو أمر غير منطقي وغير واقعي بتاتاً». وترى أن جميع النصوص المتعلّقة بدور الهيئة المالية ودور لجنة الأهل في دراسة الموازنة والموافقة عليها أو رفضها، كما دور وزارة التربية والمجلس التحكيمي التربوي بهذا الخصوص، الواردة في القانون 515/96، «تبقى من دون أي جدوى قانونية لوجود هوّة كبيرة بين النصوص وبين الواقع. هذا الخلل يفرض على المشرّع، كما تؤكد حمية، سنّ قانون جديد يواكب التطورات الحاصلة، ويضع أصولاً قابلة للتطبيق وغير معقّدة أو ترقيعية، لتنظيم الموازنات وتحديد الأقساط، وياتي منسجماً مع الأسباب الموجبة لوضع هذا القانون والمتمثّلة بضمان تأمين الشفافية في إدارة حسابات المدرسة، وإبقاء الرقابة المالية على قيودها كافة، ووقف الفوضى في التعليم الخاص».



اخبار

## انتهاء عاصفة عقار الأشرفيّة بعد التهديد بـ«جنود الرب»!

**لينا فخر الدين**

كاد أن يتحوّل نهار الأشرفية، أمس، إلى يوم دموي بعدما تداعى بعض أبنائها إلى وقفةٍ احتجاجاً على خرق قرار قضائي بإخلاء العقار الرقم 3940 في الأشرفية (مساحته 792 متراً مربعاً)، بالتوازي مع دعوة إلى وقفةٍ أخرى في المنطقة نفسها دعا إليها بعض أبناء العشائر العربيّة في عكّار وأبناء العاصمة دفاعاً عن شاغلي العقار نفسه.

واستند كل من الطرفيْن الداعييْن إلى نواب منطقته، وإلى مستنداته؛ أبناء الأشرفية يؤكدون أنّ العقار الذي تعود ملكيّته لبلديّة بيروت، وقّعت مطرانيّة الأرمن للروم الأرثوذكس عام 2012 عقداً لاستثماره لمدّة 99 عاماً، أسوةً بباقي الطوائف التي استفادت من عقارات بلديّة بيروت المُحاذية لعقاراتها لتحويلها إلى مدافن، ولم تنجح الإشارات القضائيّة في إخراج شاغل العقار عيسى سليمان من الأرض الذي أجّرها لنازحين سوريين وفتح فيها بعض المصالح، إلى أن نفّذ العناصر الأمنيون أخيراً قرار النيابة العامّة التمييزيّة بختم العقار بالشمع الأحمر وإخراج سليمان. وأصدر نوّاب المنطقة غسان حاصباني ونقولا صحناوي ونديم الجميل وجان طالوزيان وجهاد بقرادوني وهاكوب ترزيان، قبل يومين، بياناً استنكروا فيه «عودة المحتلين إلى العقار وقيامهم بفضّ الأختام بشكل مخالف للقانون ومن دون قرار قضائي».

دفع ذلك ببعض نوّاب عكّار وبيروت، وعلى رأسهم نبيل بدر ووليد البعريني، إلى التدخّل «نُصرةً» لسليمان ابن عكّار، إذ إنّ شاغل العقار «ضحيّة، ومن حقّه الخروج بكرامته لكوْنه يشغل العقار منذ عام 1956»، على ما يقول بدر، مؤكداً لـ«الأخبار» أنّ «القضيّة ليست طائفيّة (سليمان أرثوذكسي) أو مناطقيّة، وإنّما هي إنسانيّة بحت لتأمين خروج لائق من العقار».

ويؤكد «مناصرو» سليمان أن القرار القضائي صدر بعد إرغام عناصر أمنيين والد سليمان على توقيع تعهّد بالإخلاء، رغم أن الأخير يُعاني من الألزهايمر، وهو ما أكّده نجله بعدما تقدّم بشكوى على العناصر الأمنيين بتهمة التواطؤ، وأرفقها بمستند صادر عن الكاتب بالعدل يؤكد أنّ والده لا يتمتّع بالأهليّة لتوقيع مثل هذا التعهّد.

كلّ ذلك، أدّى إلى تراشق بالاتهامات والبيانات، والتهديد بالنزول إلى الشارع. وأدت الدعوتان إلى الوقفتين في الموعد نفسه، إلى دخول أجهزة أمنيّة على خط التهدئة خصوصاً بعد ورود معلومات عن تحضيرات لـ«جنود الرب» لمواجهة «غزوة الأشرفية». ونجحت الاتصالات في فض التحرك (أعلن بدر والبعريني عن ذلك في بيان)، والاستعاضة عنه باجتماع في مكتب محافظ بيروت القاضي مروان عبود أمس، في حضور النوّاب المعنيين للتوصّل إلى حل يُرضي الطرفين.

وعلمت «الأخبار» أنّ الاجتماع المُقتضب الذي حضره النائب سجيع عطيّة باعتباره وسيطاً بين الطرفين، إلى جانب النائبين بدر وترزيان ورئيس البلدية عبدالله درويش، كان «إيجابياً»، وتمّ التوافق مبدئياً على إخلاء العقار على أن يصدر عبود بياناً تفصيلياً بالطريقة التي سيتم اتّباعها لذلك.

## نحو سد نواقص القضاء في محافظة بعلبك - الهرمل؟

**رامح حمية**

علمت «الأخبار» أن مجلس القضاء الأعلى أنجز تصوّراً لـ«النواقص والحاجات» من أجل تسيير عجلة العمل القضائي في محافظة بعلبك - الهرمل، وسيرفع توصية في الأيام القليلة المقبلة إلى مجلس الوزراء لإصدار مرسوم بتعيين محامين عائين وقضاة تحقيق في المحافظة. وأشارت المصادر إلى أن التصور يستند إلى أن المحافظة استُحدثت عام 2003 واستقلّت قضائياً مذّاك عن محافظة البقاع (مركزها زحلة)، وبالتالي يفترض أن يُستحدث فيها منصب نائب عام (حالياً لا تزال تتبع للنائب العام في البقاع) وعدد من المحامين العامين لمعاونته، إضافة الى عدد من قضاة التحقيق.

وأوضحت المصادر أن التصور يشمل تعيين نائب عام وثلاثة محامين عامين إضافة إلى قاضي تحقيق أول وثلاثة آخرين، أي أقل مما هو ملحوظ لمحافظة البقاع التي يوجد فيها حالياً نائب عام وسبعة محامين عامين، إضافة إلى قاضي تحقيق أول وأربعة قضاة تحقيق، فيما يصل عدد المحاضر المؤسّسة لدى النيابة العامة في بعلبك والملفات المحالة إلى دوائر تحقيق بعلبك إلى ضعفي عددها في زحلة، فضلاً عن كمّ هائل من الملفات المتراكمة. لذلك، لا يزال البحث جارياً في زيادة عدد المحامين العامين وقضاة التحقيق لمحافظة بعلبك الهرمل، لأن المشكلة الأساسية تكمن في النقص في هذه المناصب، إذ يوجد حالياً ثلاثة قضاة هم ياسر مصطفى (يحضر مرة كل أسبوعين) وجوزف غنطوس (يحضر مرة أسبوعياً) وكمال المقداد (يحضر يومين أسبوعياً، علماً أنه منتدب وهو مستشار في محكمة الاستئناف المدنية في زحلة)، فيما هناك قاضيان فقط للتحقيق هما حمزة شرف الدين وأسيل الآثار، وانتُدب أخيراً قاض تحقيق ثالث هو ماري تيريز القزي، بالكاد يستطيعون الإحاطة بالملفات والموقوفين.

وهناك أيضاً مشكلة الهيئة الاتهامية التي أحيل رئيسها حارس الياس على التقاعد منذ سبعة أشهر وكُلّف مكانه المستشار إيلي لطيف (يحال على التقاعد في تموز المقبل)، إذ إن الهيئة بحاجة بشكل دائم إلى قاضٍ لإكمالها (انتُدب إليها القاضي عصام ضاهر إضافة إلى عمله مستشاراً لدى محكمة الاستئناف في زحلة)، فيما تحمل القاضي ندى الحاج شحادة العبء الأكبر في الهيئة الاتهامية ومحكمة الاستئناف في شقّيها المدني والجزائي، علماً أنها القاضي الجزائي الأصيل الوحيد وقاضي السير.

تبقى الخطوة التالية المنتظرة هي تلك المتعلقة بإنشاء قصر عدل جديد للمحافظة يستوعب الدوائر والمحاكم والغرف، خصوصاً أن البناء الحالي غير لائق ولا يستوعب النقلة المرتقبة، ويعمل حالياً بتبرعات المحامين والقضاة والجمعيات بلوح طاقة من هنا وحنفية من هناك!

تقرير

## إنشاء معمل بقدرة 100 ميغاواط على الطاقة الشمسية

# ميقاتي أخفى العرض القطري - الفرنسي لسنة

محمد وهبة

في الأسبوع الماضي، عقد وزير الطاقة ولبد فياض مؤتمراً صحافياً لتفنيد المزاعم التي حاول أن يروّج لها وزير الاقتصاد أمين سلام، بشأن العرض القطري - الفرنسي (قطر للطاقة - «توتال إينرجيز») لإنشاء معامل إنتاج الكهرباء في لبنان. ما قاله فياض، يوضح أن سلام حوّل «خبرية» متداولة عن معمل بقدرة 100 ميغاواط، ليصبح ثلاثة معامل بقدرة 450 ميغاواط. ما لم يقله فياض، أن سلام كان يقصد «التنمير» على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي تلقّى العرض منذ 25 حزيران 2023، وأخفى مناقشاته مع التحالف القطري - الفرنسي لنحو عشرة أشهر، قبل أن يحيله إلى وزير الطاقة مشوباً بعيوب جوهرية تمنع تطبيقه.

### عرض مباشر للخصخصة

في مطلع 2023، انطلقت النقاشات بين ممثلي تحالف «قطر للطاقة» - «توتال إينرجيز»، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي لإنشاء معمل إنتاج كهرباء بواسطة الطاقة الشمسية بقدرة 100 ميغاواط. وفي نهاية حزيران من السنة نفسها، قدّم التحالف عرضاً رسمياً يقترح بموجبه «مواقع مناسبة» لإنشاء هذا المعمل في محافظة البقاع، وتحديداً في مقنة ورأس بعلبك. يومها ربط التحالف الأمر بضرورة إجراء دراسات جدوى تقنية للمواقع وتحديد ملكية الأراضي التي يحتاج إليها، على أن يتم اختيار موقع المعمل بعد التنسيق مع مؤسسة كهرباء لبنان والتأكد من أنه مناسب لربطه على شبكة الكهرباء ولا سيما لجهة قربه من نقاط التوزيع ومحطات التحويل.

العرض يتضمن أن يكون التحالف مسؤولاً عن «التطوير والتمويل والتنفيذ والتشغيل والصيانة» على قاعدة «الإنشاء، التملك والتشغيل». وبناءً على ذلك، طلب تأمين دعم حكومي يتوزّع على ثلاث جهات:

- من وزارة الطاقة، والمركز اللبناني لحفظ الطاقة، لمناقشة الإطار القانوني لتأسيس المشروع وتنفيذه على المدى الطويل في إطار «اتفاق شراء الطاقة» (أي ما يشبه الاتفاقيات السابقة (قبل الأزمة) لمشروع إنتاج الكهرباء من الرياح في محافظة عكار (لم يُنفذ). بالإضافة إلى تأمين التوصل إلى اتفاق مع وزارة المال ومصرف لبنان في ما يتعلق بالتحويل المالي بالعملة الأجنبية إلى الخارج، والتأكد من أن الإيرادات ستكون بالدولار.

- أن تقوم مؤسسة كهرباء لبنان بتسهيل وتأمين وصل المعمل على الشبكة.

- أن تؤمّن السلطات المحلية للتحالف ما يلزم من تسهيلات لتأمين حصوله على التراخيص والأراضي المطلوبة للمباشرة بالمشروع.

وجاء العرض موقّعاً من الرئيس التنفيذي لقطر للطاقة سعد شريدة الكعبي، ومن الرئيس التنفيذي لشركة توتال إينرجيز باتريك بويانيه.

عندما دار نقاش بين ميقاتي والتحالف، انتهى برسالة ثانية وردت إلى ميقاتي في منتصف نيسان 2024 حين جدّد التحالف عرضه. مضمون الرسالة فيه الكثير من الكلام الدبلوماسي عن توجيه الشكر والامتنان للاهتمام الحكومي بالعرض في معرض تأكيد رغبته في متابعة النقاش ضمن إطار «اتفاق شراء الطاقة»، لمدّة 25 سنة التي سبق أن وقّع لبنان مثلها يوم قرّر الترخيص بإنشاء شركة إنتاج طاقة من الرياح في عكار. لكنّ التحالف كان يرغب أكثر في معرفة الإطار القانوني الذي يعمل في إطاره والإطار التجاري أيضاً، لذا أعاد تأكيد مطالبه وحصرها بثلاث مسائل:

- تأسيس إطار قانوني للتراخيص بين الحكومة والتحالف لتسريع التنفيذ ومعالجة مسألة الترخيص ولا سيما لجهة إمكانية تطبيق المشروع من خلال أحد التراخيص التي منحتها الحكومة في أيار 2022 بإنشاء معامل على الطاقة الشمسية بقدرة 15 ميغاواط. كما طلب التحالف معرفة قابلية العمل المصرفي بما فيه تأمين الضمانات المالية وضمان تحويل إيرادات المشروع إلى الخارج.

- تحديد ودراسة وتخصيص المواقع العامة التي تتلاءم مع المتطلبات التقنية والبيئية والاجتماعية لتمكين التحالف من تطوير وتنفيذ وتشغيل المشروع والاستمرار فيه بالتوازي مع الربط على الشبكة.

- تأمين كل التراخيص للحصول على الأرض المناسبة والتنفيذ. وهذا يتطلب الوصول إلى الموقع، وحقوق المرور من المشروع إلى الشبكة.

> **10**
> مليارات كيلواط ساعة في السنة هو حجم الطلب على الكهرباء في لبنان. وقد انخفض هذا الرقم إلى نحو 14 مليار كيلواط ساعة في السنة بعد رفع الدعم عن المحروقات والكهرباء. وتوقف مولّدات الأحياء الخاصة نحو 6 مليارات كيلواط ساعة من الطلب الإجمالي الآن
>
> **1,2**
> مليار دولار هو حجم الوفر الذي سيشهده الميزان التجاري في لبنان في حال تشغيل معامل الكهرباء التابعة لكهرباء لبنان بأقصى طاقاتها وذلك بسبب الفرق في كلفة إنتاج الكهرباء بين المعامل ومولّدات الأحياء
>
> **7200**
> هو عدد مولّدات الكهرباء التي تعمل في لبنان بحسب ما قاله وزير الاقتصاد أمين سلام

> **ميقاتي كان يتناقش مع تحالف «قطر للطاقة» - «توتال إنيرجيز» بشكل أحادي من دون أن يطلع أحداً على ما يدور**

وتراخيص من الحكومة والقوى المحلية.

تأكيد القدرة والاهتمام على تأمين هذه النقاط، فإن التحالف سيقوم بأقصى جهد ممكن لإنشاء وتطبيق المشروع بسرعة.

### البحث عن الترخيص

إذاً، المسألة لا تتعلق بثلاثة معامل، بل بإنشاء معمل واحد بقدرة 100 ميغاواط ينتج الكهرباء بواسطة الشمس. لذا، فإن عبارة «تصويب البوصلة» التي اختارها سلام لانتقاد التأخّر في التنفيذ هي كلام سياسي من موقع رجل يرشّح نفسه لرئاسة الحكومة ويقدّم نفسه بديلاً من ميقاتي. لذا، بالغ سلام في تقديم المسألة باعتبارها خياراً أساسياً، بينما كان يمكنه أن يسلط الضوء على ممارسات ميقاتي تجاه التعامل مع هذه العروض. طبعاً لا سلام ولا ميقاتي، برغبان في رفض هذه العروض انطلاقاً من كونها خصخصة لحقوق إنتاج الكهرباء في لبنان. لكنّ فياض فنّد المشروع بشكل واضح انطلاقاً من كون التحالف يقدّم عرضاً هو أشبه بمواجهة «الحصار المالي المحلي والدولي» المفروض على لبنان، مشيراً إلى أن العرض هو عبارة عن «معمل إنتاج كهرباء بواسطة الطاقة الشمسية بقدرة 100 ميغاواط» على طريقة الـBOT أي «عقد شراكة بين القطاعين العام والخاص يسمح للقطاع الخاص للاستثمار ببناء معمل بقوة 100 ميغاواط ليبيع الطاقة المنتجة لمدة 25 سنة لشركة كهرباء لبنان عبر عقد لشراء الطاقة طويل الأمد مدته 25 سنة اسمه Power Purchase Agreement، وهو ليس هبة كما يزعمون وبكلفة صفر». كذلك قال إن إنشاء المعمل «يحتاج إلى أرض مساحتها مليون متر تقريباً».

كان لافتاً أن ميقاتي كان يتناقش مع تحالف «قطر للطاقة» - «توتال إنيرجيز» بشكل أحادي من دون أن يطلع أحداً على ما يدور. لاحقاً تبيّن أن النقاش الفعلي، يتصل بمسألة الترخيص، إذ تبيّن أنه لا يمكن الترخيص حالياً لأي شركة بإنتاج الكهرباء من دون قانون في مجلس النواب. أما التراخيص التي مُنحت في الفترة السابقة لإنتاج الطاقة الكهربائية بواسطة الطاقة الشمسية، فكانت تستند إلى تفويض أعطاه مجلس النواب للحكومة بمنح التراخيص والأذونات اللازمة لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجدّدة لمدّة ستة أشهر بسبب غياب هيئة ناظمة للكهرباء. وسبق أن حصلت الحكومة على تفويض مماثل في نيسان 2014 لمدّة سنتين، ثم مُدّد العمل بهذا التفويض لمدّة سنتين إضافيتين في نهاية 2015، ومجدّداً مُدّد العمل به لمدة ثلاث سنوات انتهت في نيسان 2022. وهذا ما يجعل العرض غير قابل للصرف، فأما على التحالف أن يشتري رخصة ممنوحة من أصل الرخص التي منحها مجلس الوزراء في وقتٍ سابق (CMA -CGM تملك رخصتين مثلاً)، وبالتالي عليه أن يقبل حدود الترخيص أو أن يسعى لتوسيعه من 15 ميغاواط إلى 100 ميغاواط، وإما عليه أن يقدّم عرضاً وينتظر صدور قانون في مجلس النواب يجيز الترخيص.

(هيثم الموسوي)

## «المركزي» يعرقل الكهرباء

فؤاد يزبك

مرّت بضعة أشهر على موعد تسديد 132 مليون دولار من ثمن الفيول العراقي الذي تستهلكه المعامل الحرارية لمؤسّسة كهرباء لبنان، إلا أن مصرف لبنان يرفض تحويل المبلغ المطلوب إلى حساب المركزي العراقي في بيروت. كما أنه بعد فترة وجيزة تستحق دفعات إضافية تعهّد لبنان بتسديدها بحسب الاتفاق مع العراق لشراء الفيول والمازوت اللازميْن لتشغيل المعامل، ما يهدّد بوقف تنفيذ العقد، وبالتالي وقف تشغيل المعامل. عملياً، يرفض مصرف لبنان تنفيذ 3 قرارات حكومية متصلة بتسديد قيمة شحنات الفيول، ما يهدّد بعودة العتمة، إذ إن شركة تسويق النفط العراقي «SOMO» أبلغت لبنان بأنها ستوقف تحميل الشحنات.

وكان لبنان بدأ يستفيد خلال العام الجاري من العقد المجدّد للمرة الثانية مع الحكومة العراقية، والممتدّ من تشرين الثاني 2023 ولغاية تشرين الأول 2024، وبموجبه ستورّد الحكومة العراقية 12 شحنة فيول سنوياً إلى لبنان، زنتها الإجمالية 1,5 مليون طن. ويأتي ذلك بعدما انتهى العقد الأول الذي امتدّ من شهر كانون الأول من عام 2023، ولغاية تشرين الثاني 2023، وتمّ تأمين مليون طن بموجبه.

حتى الآن، لم يسدّد لبنان من قيمة العقد الأول البالغ 460 مليون دولار، سوى 118,6 مليون دولار. بعدها بدأ مصرف لبنان يبتدع عراقيل في طريق وزارة الطاقة، التي أكّدت في كتابها للمالية الرقم 116/ت، التزامها بتطبيق الخطة الوطنية للنهوض بقطاع الكهرباء المُقرّة حكومياً بموجب القرار الرقم 8 عام 2022، وفيها «التزام الدولة بتسديد كامل كلفة النفط العراقي من الخزينة، وليس من حساب مؤسسة الكهرباء». في المقابل، اشترط المصرف المركزي، على وزارة الطاقة، للاستمرار بالدفع، صدور قانون من مجلس النواب يسمح له بتغطية ثمن الفيول العراقي، وإدراج قيمة الشحنات في موازنة عام 2024. علماً أنّ المصرف المركزي لم يضع هذه الشروط عند دفع المبلغ الأول لصالح العراقيين مطلع العام الجاري.

من جهتها، رفعت وزارة الطاقة إلى مجلس النواب، بواسطة الحكومة، مرسومين يتعلقان بمشروعي قانون يرميان إلى تجديد اتفاق بيع مادة الفيول بين لبنان والعراق، على أن تبلغ كلفة المشروع كاملاً 1,17 مليار دولار مقسّمة على الشكل التالي، 460 مليون دولار للعقد الأول الخاص بعام 2023 المسلّم بموجبه مليون طن من الفيول لمؤسسة كهرباء لبنان، و700 مليون دولار للعقد الثاني الخاص بعام 2024 الذي سيصل بموجبه 1,5 طن من الفيول إلى لبنان تباعاً خلال العام الجاري.


### دعوة إلى جمعية عُمومية عادية

لجمعية مالكي الأقسام المُختلفة في العقار رقم /1997/ من منطقة ذوق مصبح العقارية «مشروع سوار»

يتشرف رئيس مجلس جمعية مالكي الأقسام المُختلفة في العقار رقم /1997/ من منطقة ذوق مصبح العقارية «مشروع سوار» بدعوتكم لحُضور الجمعية العُمومية العادية السنوية التي ستنعقد دورتها الأولى في مركز الجمعية في ذوق مصبح يوم الخميس الواقع في 2024/6/20 الساعة الثالثة بعد الظهر.

وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الدورة الثانية يوم الإثنين الواقع في 2024/7/15 الساعة الرابعة بعد الظهر في مركز الجمعية في ذوق مصبح.

إن الجمعية العُمومية العادية السنوية مدعوة للتداول بجدول الأعمال التالي:

1- تلاوة التقرير الإداري من قبل رئيس الجمعية.

2 – الاطلاع على الميزانية العُمومية لعام 2023 ومُناقشتها وإبراء ذمة رئيس الجمعية عن أعمال العام 2023.

3 – انتخاب رئيس جديد للجمعية كما وانتخاب أعضاء مجلس جمعية المالكين.

4 – الاطلاع على مشروع موازنة عام 2024 والموافقة عليه.

5 – أُمور مُختلفة.

على كل مالك قسم خاص حُضور الجمعية شخصياً أو تمثيلاً بواسطة مالك آخر بمُوجب تفويض خطي صريح.

رئيس الجمعية جمعية مالكي الأقسام المُختلفة

في العقار رقم /1997/ من منطقة ذوق مصبح العقارية «مشروع سوار»

رينه متى




# استراحة

إعداد نعوم مسعود

## كلمات متقاطعة 4607

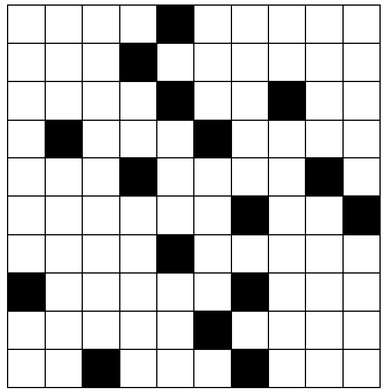

### أفقيا

1- مدينة تركية – مدينة ليبية – 2- مواطن عربي – في الطليعة – 3- للنداء – حرف جزم – مباراة في الجري – 4- بذيء اللسان – ماركة سيارات – 5- وأفق ولاءم – خشبة الحائك – 6- شاي بالأجنبية – صفة الزواج لدى الحكومة – 7- دولة آسيوية – قطعة واحدة من الحذاء – 8- أبغض ومقت – ذكر الماعز – 9- مستنقع يجتمع فيه الماء – إسم بولس الرسول قبل إهتدائه الى المسيحية – 10- ضمير منفصل – احد الانبياء – سرب من الطيور

### عمودياً

1- فنانة لبنانية – عاصمة أفريقية – 2- إحدى المهن – جزيرة في البحر الأحمر – 3- حرف جر – يضيئهما – 4- مدينة سياحية اوكرانية – 5- غنى وطرّب صوته – وكالة أنباء عربية – 6- قيّد بالسلاسل – افناء واعدام – 7- نوتة موسيقية – إقليد – 8- رئيس وزراء يوناني راحل – 9- ملك بالأجنبية – قصر انكليزي – 10- مدينة فلسطينية – جمع وضمّ

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- ستالينغراد – 2- باقوت – دوتر – 3- فجر – الاسكا – 4- بم – دخان – لك – 5- نحرهم – سجّ – 6- دليل – مكيال – 7- قيون – لما – 8- يفر – باربي – 9- زاده – ديروط – 10- نسيب المتني

**عمودياً**

1- سيف بن ذي يزن – 2- تاج محل – فاس – 3- أقرّ – ريڤردي – 4- لو – دهلي – هبّ – 5- يتاخم – وبّ – 6- لا – منادل – 7- غدانسك – ريم – 8- روس – جيلبرت – 9- اتكل – اميون – 10- دراكولا – طي

## sudoku 4607

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | | | 2 | | | | | 1 |
| | 8 | | 1 | | 7 | | | 2 |
| | | 7 | 3 | 4 | 6 | | | |
| | | 5 | | | | | | |
| 8 | | 6 | | 1 | | 7 | | 4 |
| | | | | | | 3 | | |
| | 7 | | | 3 | 1 | | | |
| | | | | | 5 | | | |
| | 5 | | 8 | 6 | 4 | | 1 | 7 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 4606

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 8 | 4 | 5 | 6 | 9 | 7 | 3 | 2 |
| 5 | 7 | 3 | 2 | 8 | 1 | 4 | 9 | 6 |
| 2 | 6 | 9 | 4 | 7 | 3 | 8 | 1 | 5 |
| 8 | 5 | 2 | 1 | 3 | 4 | 6 | 7 | 9 |
| 9 | 1 | 7 | 8 | 5 | 6 | 2 | 4 | 3 |
| 3 | 4 | 6 | 7 | 9 | 2 | 5 | 8 | 1 |
| 6 | 3 | 5 | 9 | 4 | 7 | 1 | 2 | 8 |
| 7 | 9 | 1 | 6 | 2 | 8 | 3 | 5 | 4 |
| 4 | 2 | 8 | 3 | 1 | 5 | 9 | 6 | 7 |

## مشاهير 4607

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

فنان أميركي ومنتج وكاتب كلمات أغنياته. حققت مبيعات ألبوماته الرقم القياسي

10+2+4+5+3 = 4 ■ نوع تسريحة شعر ■ 1+8+9+7 = وحدة قياس السوائل ■ 6+11+7 = عملة ايطالية

حل الشبكة الماضية: زكريا عرداتي

# أرضيّة «طوفان الأقصى»: «عشريّة التضحيات»

نضال خلف *

ورد في مقال «هل جرف "طوفان الأقصى" الطائفية؟» للكاتب بدر الإبراهيم في «الأخبار» بتاريخ 31 أيار 2024، محاولة للإجابة عن سؤال أثر «الطوفان» على الطائفية في الوطن العربي. ورغم الطرح النظري الإيجابي الذي يقدّمه المقال حول الحاجة إلى «إعادة الاعتبار للهويات الجامعة»، إلا أنّ جزءاً لا بأس به من المفاهيم المطروحة تستحق النقاش والنقد، تحديداً في ما يتعلّق بالعلاقة بين معارك العقد الأخير الذي كان يُعرف بـ«عُشرية الدم»، وبين «طوفان الأقصى». ولهذا، وبعيداً من نقاش النوايا، من المهم الخوض في بعض المفاهيم المطروحة ومدلولاتها السياسية لأجل القرّاء اليوم وفي المستقبل.

يقول الإبراهيم إنّ «طوفان الأقصى أعاد البوصلة من الصراعات الداخلية إلى معركة "الأمّة" مع العدوّ الصهيوني». وهي عبارة تستحقّ النقاش. بداية، تتقدّم الإشكالية الأولى عبر اللجوء إلى توصيف أحداث التاريخ كحلقات منفصلة، تحديداً داخل مجتمع مستعمَر يتعرّض إلى العدوان الغربي ذاته القائم على النهب والإخضاع من المحيط إلى ما بعد الخليج. وعلى أهمّية وعظمة حدث «الطوفان»، يفقد التحليل بوصلته حين ينتزع الحدث من سياقه التاريخي ميدانياً وسياسياً.

اعتبار الكاتب أنّ أحداث العقد الأخير عبارة عن «صراعات داخلية» فاقدة لبوصلة فلسطين، يغذّي سرديّة قائمة على الإقصاء التحليلي في مراجعة الأحداث، بنهج شبيه لحملات النقد الذاتي التي أقامها الغالب الأعم من «مثقّفي» الحركة الوطنية اللبنانية بعد انتهاء الحرب الأهلية. هؤلاء خلصوا، بعد انتهاء الحرب، إلى تقزيم الأحداث عبر التركيز على بُعدٍ واحد من أبعادها: الطائفية. وكما في حالة الحرب اللبنانية، لا شكّ بأنّ «الاحتراب الأهلي» واقعٌ قائم في حروب العقد الأخير، لكن اختزال المشهد في هذا الجانب يُسهم في التعمية على جوهر الصراع. سواء في لبنان أو سوريا أو العراق أو اليمن، لم تكن المعارك القائمة ببُعدها الإستراتيجي إلا صراعاً بين مشروعين أساسيين: مشروع المقاومة ومشروع العبودية للغرب.

وبالتالي، من المستحيل فصل أحداث هذه المعارك عن المعركة على أرض فلسطين، ما يجعل خطوات قوى المقاومة خارج جغرافيا فلسطين أفعالاً بأبعاد وطنية وقومية وأممية لا تقلّ شأناً عن «طوفان الأقصى» نفسه، وإن اختلفت بالحجم وقوة التأثير. فجوهر الحرب في سوريا، مثلاً، هو تناحر المشروعين، وهو ذاته جوهر كلّ فعل مقاوم على أرض فلسطين.

وإذا ما دخلنا في عالم الاحتمالات الذي لا ينتهي، سنجد بأنّ صمود وتمدّد قوى محور المقاومة في سوريا واليمن كان عاملاً حاسماً في تعزيز فرص وقوع حدث بحجم «طوفان الأقصى». وهذه ليست «منّةً» ولا تقليلاً من فعل المقاومة الفلسطينية، لكنّه الإدراك البديهي لحقيقة الحرب التي خاضها محور المقاومة للحفاظ على خطوط الإمداد واستكمال حصار إسرائيل وتعزيز الثقل السياسي والعسكري بوجه مشروع تفتيت المنطقة وتعزيز الهيمنة الأميركية على مفاصلها.

من هذا المنطلق، يعبّر الحديث عن «الصراعات الداخلية» عن منطلقات انعزالية في تحليل المشهد، وهي فكرة تتعزّز باعتبار «الطوفان» حدثاً «مصحّحاً» لبوصلة كل قوى المنطقة (بما فيها قوى محور المقاومة)! وهل الصراع في اليمن يُمكن تحليله كـ«صراع داخلي» أضاعت فيه «أنصار الله» بوصلة فلسطين مثلاً؟ أم إن اضطرار «أنصار الله» إلى قتال القوى اليمنية العميلة للعدوان الأميركي كان ضرورة، ليس فقط لتحقيق استقلال القرار اليمني، بل لتعزيز فرص المقاومة الفلسطينية في ضرب عمق العدوّ والاعتماد على حليف قوي مستقل؟

إضافة إلى ذلك، يعبّر مصطلح «الصراعات الداخلية» ودعوة الكاتب قوى المقاومة إلى «توجيه خطابها السياسي لمعالجة آثار صراعات العقد الماضي» عن مغالطة أخرى في التحليل. المغالطة تكمن في التلميح بأن طرفَي الحرب القائمة في المنطقة على حدّ السواء في الموقف والخطاب «الطائفي». وهو ما لا يستطيع أي قارئ إلا أن يستنتجه من توصيف المعارك على أنها «داخلية». وهي فكرة متداولة بين جزء لا بأس به من النخب العربية، ومفادها أن «الصراع الداخلي» كان تائهاً عن بوصلة فلسطين. علماً أنّ قتال قوى محور المقاومة كان قتالاً وطنياً عربياً إسلامياً أممياً، بوصلته الأولى والأخيرة هي فلسطين. لأنّ فلسطين ليست مجرّد قطعة أرض، بل هي عنوان المعركة على المنطقة ومعركة أبناء المنطقة لاستعادة السيادة على أرضهم ومواردهم وثرواتهم.

في المقابل، يتجاهل كثيرون أنّ الجزء الأكبر من القوى المسلّحة في بلادنا هي قوى مموّلة وتقاتل في صف العدوان الأميركي-الصهيوني عبر إصرارها على قتال قوى المقاومة وتعزيز هيمنة أميركا ومحظيّاتها الخليجية على بلادنا. وهي تلك القوى التي وصفها القائد محمد الضيف في رسالته إلى السيد حسن نصرالله عام 2015 بـ«المتخاذلين والمتهافتين والتائهين» واصفاً دماء شهداء الحزب في القنيطرة بأنّها «صرخة مدوّية وصفعة شديدة» بوجه هذه القوى. واتباعاً لنهج الضيف، أصرّ القائد يحيى السنوار عام 2021 على تحية سوريا والتأكيد على دورها المفصلي في تعزيز المقاومة. ومن هنا، يظهر بوضوح أن قادة المقاومة الفلسطينية قد قسّموا طرفَي المعركة إلى فئتين لا ثالث لهما: شريك في المقاومة وأدوات متخاذلة. فكيف يُختزل القتال بين هاتين الفئتين إلى «احتراب أهلي» أو «صراع داخلي»؟

ختاماً، لا شكّ بأنّ لكل اجتهاد حسنة، وهو الذي حتى في خطئه يفتح باباً للاقتراب من الصواب. لكنّ ترديد السرديّات المنقوصة والمشوّهة، وتعزيز الخطاب الانعزالي عبر التفريق بين خطى المقاومة الفلسطينية وخطوات حلفائها في المحور، يجعلان من الضرورة مواجهة هذه المغالطات وأثرها على وعي القرّاء، وخصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة.

لا شكّ بأنّ أبطال «كتائب القسام» قد هبطوا من السماء على أراضينا المحتلّة يوم «الطوفان»، لكنّ الأكيد أنّ «الطوفان» نفسه لم يهبط علينا من العدم، بل مهّدت لحدوثه أرضيّةٌ تتثبّت وتشتدّ مع كل قرار تتّخذه قوى المقاومة في المنطقة لضرب جميع مفاصل العدوان الأميركي على بلادنا، وعلى رأسها القرارات الأصعب والأغلى ثمناً، من «الحسم» في غزة وصولاً إلى «عشرية التضحيات».

* كاتب فلسطيني

# الدورة الـ33 للمؤتمر القومي العربي
## بركات «طوفان الأقصى»

معن بشور *

لم يكن ممكناً للدورة الـ33 للمؤتمر القومي العربي أن تشهد هذا الحشد الكمّي والنوعي للأعضاء والمراقبين والإعلاميين لولا أنها اتخذت لنفسها عنوان دورة «طوفان الأقصى»، فأقبل المشاركون بكل حماسة متحملين نفقات سفرهم وإقامتهم، في ظاهرة تعيد الحسبان إلى المبادرات الشعبية العربية المستقلة في مواردها.

ولم يكن ممكناً لهذه الدورة أن تجمع في كلمات جلسة الافتتاح هذا التنوّع من قادة المقاومة ورموزها في الأمّة، الميدانية والسياسية والإعلامية، لولا أن المؤتمر نجح في دوراته ومواقفه ومبادراته وكان حريصاً، منذ تأسيسه، على أن يكون جامعاً لكل التيارات النهضوية والمقاومة في الأمّة، والملتزمة بالمشروع النهضوي. وحريصاً على ترجمة عمليّة لفكرة التنوّع ضمن الوحدة التي كانت إحدى الركائز المهمّة التي يجب أن يقوم عليها العمل الشعبي العربي من أجل تحقيق مشروع الأمّة الحضاري النهضوي، وفي المقدمة منه الوحدة وتحرير فلسطين.

ولم يكن ممكناً أن يلتقي هذا الجمع الوفير من رموز تيارات الأمّة وحركاتها لو لم يكن المؤتمر، على مدى عمره الممتد من عام 1990 حتى اليوم، صاحب مواقف سليمة وسجلّ نقي وقرار موضوعي مستقل يتفاعل مع كل ما هو إيجابي ويعترض على كل ما هو سلبي في أداء أنظمتنا وحركاتنا وهيئات عملنا السياسي والاجتماعي.

ولم يكن ممكناً لهذا المؤتمر أن يحقق هذا النجاح المتنامي، كماً ونوعاً، لو لم تكن بوصلته فلسطين، فمن اقترب من فلسطين اعتز ومن ابتعد عنها اهتز.

ولم يكن ممكناً لهذه الدورة أن تستقطب هذا الكم من مناضلي الأمّة ومثقفيها لولا أن هناك حاجة على مستوى الأمّة إلى فكر توحيدي وأطر عمل جامعة تطلق حوارات وتصيغ برامج وتطلق مشاريع ومبادرات، على طريق وحدة الأمّة ونهضتها وتحرير كل شبر من أرضها المحتلة وكل إرادة مستلبة من إرادات حكّامها أو القيمين على أمورها.

ولم يكن ممكناً لهذه الدورة أن تحقق هذا النجاح لو لم تكن مرتكزة على جملة مؤسسات انطلقت من رحم المؤتمر أو كان شريكاً في إطلاقها وفي مقدّمتها: المؤتمر العربي العام، والمؤتمر القومي الإسلامي، ومؤسسة القدس الدولية، والمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن، مخيمات الشباب القومي العربي، والتنسيقية الشعبية العربية لمقاومة التطبيع، والحملة الشعبية العربية لمناهضة الحرب على سورية وكسر «قانون قيصر»، والمنتدى العربي الدولي من أجل العدالة لفلسطين، ندوة التواصل الفكري الشبابي العربي، ملتقى الشباب العربي التضامني السياحي، وعدد من المنتديات والهيئات والمبادرات التي أطلقها أعضاء المؤتمر في أقطارهم، ولا سيّما في التحركات الشعبية والمنتديات القومية والحملات الأهلية من أجل فلسطين وقضايا الأمّة.

لقد تعرّض المؤتمر منذ تأسيسه لحملات مغرضة، بعضها ناتج من سوء فهم لطبيعة المؤتمر، والآخر عن سوء نيّة، إذ كان يُتّهم بالشيء وعكسه في آن. لكن المؤتمر، بوعي أعضائه والقيّمين عليه، كان دوماً قادراً على شق طريق التقدّم للمؤتمر وطريق التفاعل بين أعضائه، مدركين أن الأخطاء التفصيلية مهما كثرت لا يمكن أن تعيق مسيرة بهذا المستوى، وبهذا الدور، وبهذا الطموح.

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

# نظريّة «صراع الحضارات» والتطبيع الإبراهيمي

صفية أنطون سعادة *

في خضمّ نشوة الانتصار الأميركي على الاتحاد السوفياتي بعد منافسة مريرة دامت ما يقارب الخمسة عقود، انبرى العديد من المفكّرين الأميركيين لدعم ومؤازرة فكرة الهيمنة الكاملة والشاملة والأبدية للولايات المتحدة الأميركية على العالم أجمع دون منازع. مع مرور الزمن، تبيّن خطل هذه النظرية المنحازة بشكل كامل للموقف الأميركي، إلا أن ما يستوقفنا هو نجاح الولايات المتحدة في فرضها على دول الخليج عبر الاتفاقيات «الإبراهيمية».

ينطلق صامويل هنتنغتون في نصه «صراع الحضارات» (1993) من فرضيتين لا نقاش حولهما: الأولى، لا وجود الآن، أو مستقبلاً، لنشوء دولة تستطيع منافسة الولايات المتحدة الأميركية. والثانية، أن انهيار الدول الوطنية الأخرى تباعاً، سيحوّل المواجهات من صراع أمم إلى «صراع حضارات».

نستطيع أن نستنتج من هاتين الفرضيتين أن التطبيع في المشرق العربي سيكون على أساس التطبيع بين «حضارات» وليس التطبيع بين أمم؛ وأن كلمة حضارات تقتصر فقط على الأديان، ومنها ثلاثة أديان: المسيحية والإسلام واليهودية.

وهكذا استعمل الغرب الاستعماري مقولة «صراع الحضارات» كـ«حصان طروادة» للسيطرة على دول المشرق العربي وتدميرها واستبدالها بهيئات طائفية/دينية تستطيع التحكّم بها؛ إذ إنه بدلاً من النظر إلى المنطلقات القومية/الوطنية التي على أساسها بُني العالم الحديث، استبدلها بمنظور ديني يلغي الشعوب. محاربة المفهوم الوطني/القومي في المشرق العربي ركيزة أساسية في سياسة الولايات المتحدة، لأنّ المفهوم القومي الذي يعطي السلطة للشعب، هو الوحيد الذي يحمي هذا الشعب من تسلط الغرب على مقدّراته وإنتاجه ورؤوس أمواله وموارده الأولية واقتصاده.

اعتبار أن الديانتين المسيحية واليهودية تمثّلان حضارة واحدة، ألا وهي الحضارة الغربية، مقولة غير صحيحة لا نظرياً ولا تاريخياً، فلا المسيحية واليهودية مثّلتا حضارة واحدة، ولا الدين اليهودي مثّل «حضارة» إذ إنه لا يمكن اختزال الحضارة بـ«الدين»، فالحضارة نتاج ثقافي-اقتصادي-اجتماعي لبقعة جغرافية محددة عبر قرون مديدة، والنتاج الديني جزء من النتاج الثقافي. ما فعله هنتنغتون واستعملته الإدارة الأميركية الداعمة للصهيونية، هو احتيالٌ واضح لإيهام الرأي العام العالمي بأن اليهودية حضارة، بينما الحقيقة التي يثبتها التاريخ أن اليهود قبائل تنقّلت بين تخوم إمبراطورية مسيحية وأخرى إسلامية، ولم تستطع بناء «حضارة» لأنها لم تحصل عبر التاريخ على حيز جغرافي مستقل تستطيع عبره بناء إمبراطورية يهودية. وأحد أسباب هذا الفشل أنّ أساس الدين اليهودي قبلي عنصري يرفض الآخر بناءً على العرق، وبالتالي لا إمكانية لديه للتوسّع كما حدث مع الإسلام والمسيحية، وهما ديانتان عالميتان يستطيع أي فرد، وإلى أي قومية انتمى، أن يعتنقهما.

ومن المعروف أن الكنيسة الكاثوليكية التي حكمت أوروبا في القرون الوسطى حاربت الديانتين اليهودية والإسلامية، وليس أدل على ذلك من ما فعلته في الأندلس حين طردت كل من هو مسلم أو يهودي. كما أن نشوء القوميات في أوروبا تمحور حول تحديد عنصري للقومية رافض للوجود اليهودي. إنّ الحضارة الغربية لم تتبنَّ الصهيونية التي تريدها مرادفاً لليهودية، إلا في القرن العشرين، ومن خلال الحملة الاستعمارية الكبرى التي قامت بها للهيمنة الكاملة على المشرق العربي.

ومع بداية القرن الواحد والعشرين، ثابرت الولايات المتحدة على تفتيت المنطقة العربية عبر تقسيمها طائفياً، وتحضيرها لتطبيق الاعتراف بإسرائيل على أساس أنها دين إبراهيمي كالمسيحية والإسلام، والتغاضي عن سلبها الفلسطينيين أرضهم، فوجدت ضالّتها في إمارات وممالك الجزيرة العربية التي سارع بعضها إلى الاعتراف بإسرائيل، والتخلّي عن فلسطين العربية، لا بل بادرت إلى تغيير كتب التاريخ بشكل يلغي أي تعرّض للصهيونية.

إنّ الولايات المتحدة وبعض مفكّريها يريدون حرف الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي من صراع على الأرض، إلى صراع ديني هدفه اعتراف العالم العربي بأحقية «اليهودي» في أرض له هي فلسطين، فينقلب الوضع من «دين» لا مكان له، إلى «قومية» وإقامة «وطن قومي» كما صرّح وعد بلفور، ومن بعدها يستطيع الصهيوني أن يتكلّم عن حضارة يهودية، إذ من دون أرض لا وجود لحضارة كما أسلفنا!

هذا المسار كاد أن يؤدي إلى إلغاء الوجود الفلسطيني باسم «الإبراهيمية» الدينية لولا طوفان 7 أكتوبر الذي أعاد طرح الوجود الفلسطيني وحقّه القومي في استعادة فلسطين. ومن الواضح أن الإسرائيليين لن يقبلوا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة لأن وجودها سينفي وجودهم. شرعية فلسطين تعني عدم شرعية الكيان الإسرائيلي الدخيل، لذلك أصاب سماحة السيد حسن نصرالله حين قال في خطابه الأخير إنها حرب وجود بالنسبة إليهم وإلينا.

* أستاذة جامعية

طوفان الأقصى

# تهرّب إسرائيلي من «خطة بايدن»
# نتنياهو يواصل التلاعب

يمرّ رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في مرحلة تبدو هي الأصعب، منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إذ كان تولّي الرئيس الأميركي، جو بايدن، شخصياً، الإعلان عن ما سماه «المقترح الإسرائيلي» لصفقة تبادل للأسرى ووقف لإطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والعدو، إشارة بالغة الوضوح إلى مستوى جديد من الضغوط، التي تسلّطها الإدارة الأميركية على الحكومة الإسرائيلية، وبشكل خاص على رئيسها نتنياهو. ويجد الأخير نفسه، أكثر فأكثر، أسير خوفه على مستقبله بالدرجة الأولى، وعلى ائتلافه الذي لا يبدو أن الظروف السياسية في الكيان ستسمح بتشكيله مرة أخرى بعد انتخابات جديدة، بالدرجة الثانية، علماً أن الأمرين مرتبطان إلى حدّ بعيد؛ فبقاء نتنياهو رهن بقاء الائتلاف، والعكس بالعكس.

> مقرّبون من نتنياهو: «نفترض أن فرص التوصل إلى اتفاق ضئيلة للغاية»

ومنذ أن أعلن بايدن الخطوط العريضة لمقترح الصفقة، لم يترك نتنياهو فرصة إلا وردّد فيها أن «بايدن لم يقل كل شيء بخصوص المقترح»، وأن «ما قاله ليس دقيقاً بشكل كامل»، وأن «إسرائيل لن تتخلى عن أهداف حربها، ولن تنهي الحرب قبل تحقيق النصر الشامل». ولئن تعمّد رئيس حكومة الاحتلال إطلاق هذه التصريحات، في إطار سياسته لمواجهة ضغوط حلفائه في الائتلاف، إلا أنه تعمّد أيضاً إخفاء تفاصيل المقترح، متحاشياً الحديث بوضوح عما هو «ليس دقيقاً» في كلام بايدن. وفي الوقت عينه، يدفع نتنياهو بمقرّبين منه، أو شخصيات من حزبه «الليكود»، إلى القول إن «حماس» لن تقبل بالعرض، وإنه في أحسن الأحوال، ستكون هنالك صفقة من مرحلة واحدة، وكل ذلك في سبيل تهدئة «روع» حلفائه من اليمين المتطرّف.

وفي هذا السياق، نقلت «القناة 13» العبرية، عن مسؤولين مقرّبين من نتنياهو قولهم: «نفترض أننا سنصل إلى طريق مسدود، وأن فرص التوصل إلى اتفاق ضئيلة للغاية». وأضاف المسؤولون أنه «لا يوجد في الوقت الحالي ما يشير إلى أن حماس معنيّة بالصفقة». كذلك، نقلت القناة نفسها، عن مسؤولين في «الليكود» قولهم إن «نتنياهو لن يتمكّن من تمرير خطة إطلاق سراح الرهائن التي قدّمها الرئيس بايدن، لأن ذلك سيؤدي إلى حلّ الحكومة». وتابع هؤلاء أن الفرضية التي يضعها الحزب هي أنه «إذا ردّت حماس بشكل إيجابي على المقترح، فإن نتنياهو سيجد طريقة للتراجع عن الخطوط العريضة المطروحة»، وذلك عبر «المماطلة أو التراجع عن بنود كان قد وافق عليها». كما كانت «كان 11»، كشفت، مساء أول من أمس، أن «نتنياهو قدّم التزاماً لشركائه في الائتلاف، بأنّ إسرائيل لن توقف حربها على غزة»، إذ إنه «يقدّر أن فرص التوصّل إلى اتفاق مع حماس ضئيلة». لكن كل تطمينات نتنياهو، لم تُفلح في إقناع شريكيه، وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، بالامتناع عن التلويح بحلّ الحكومة، في حال مضيه في الصفقة، حتى إن الرجلين اتهما نتنياهو و«مجلس الحرب»، بالكذب وإخفاء المقترح، وبـ«الاستسلام ليحيى السنوار».

إزاء ذلك، وجد مستشار اتصالات الأمن القومي في «البيت الأبيض»، جون كيربي، نفسه مضطراً لتفنيد ادّعاءات نتنياهو، إذ قال كيربي إن «المقترح الإسرائيلي الحالي هو نتاج جهود دبلوماسية مكثّفة بين الولايات المتحدة وإسرائيل»، مضيفاً أنه «لا علم لديه بوجود فجوات بين الولايات المتحدة وإسرائيل». وأعاد التأكيد أن «المرحلة الثانية ستشمل إطلاق بقية الأسرى والمحتجزين، وبعدها يتحوّل وقف إطلاق النار المؤقت إلى وقف دائم للأعمال العدائية»، وهو ما كان قد أكّده بايدن، ويُعتقد أن نتنياهو يتحدث عنه عندما يقول: «كلام غير دقيق». وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلام عبرية، عن من وصفته بالمسؤول الإسرائيلي المطّلع على تفاصيل المفاوضات، أن «ما قاله بايدن يكاد يكون صحيحاً. لكن الشيء الذي أخطأ فيه، أو أساء تفسيره، يتعلّق بالمرحلة الثانية». وأوضح المسؤول أن «إسرائيل تعمّدت استخدام مصطلحات غامضة للغاية في ما يتعلّق بالمناقشات حول وقف دائم لإطلاق النار، واختار بايدن الاستنتاج بأنه لن يكون هناك قتال خلال المفاوضات، في حين أن إسرائيل لا تعتبر نفسها ملزمة بذلك طوال العملية».

من جهته، يجد زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، دائماً، فرصة جديدة للتعبير عن استعداده لتأمين «شبكة أمان» سياسية لنتنياهو، في حال مضى في الصفقة. وأمس، قال لابيد، من جديد: «أذكّر نتنياهو بأن لديه شبكة أمان من جانبنا لإبرام اتفاق رهائن إذا غادر بن غفير وسموتريتش الحكومة». ووفقاً لما نقله عنه موقع «واي نت»، فإن لابيد يقول إنه «ليس من الممكن أن يمنع بن غفير وسموتريتش عودة المختطفين إلى ديارهم، وسيكون هناك في المستقبل وقت للقضاء على حماس». وفي موازاة ذلك، فمن المتوقّع انسحاب عضوي «كابينت الحرب»، بني غانتس وغادي آيزنكوت، من «الكابينت» هذا الأسبوع، إذا لم يُحرز تقدم كبير في المفاوضات.

هدّد سموتريتش بحلّ الحكومة في حال مضى نتنياهو بالصفقة ما يؤدي إلى وقف الحرب (أ ف ب)

# وفد إسرائيلي إلى القاهرة: تفاؤل مصري حذر

القاهرة - الأخبار

يصل وفد إسرائيلي جديد، إلى مصر، خلال الساعات المقبلة، حاملاً، بحسب ما احتملته مصادر مصرية، في حديث إلى «الأخبار»، موافقة تل أبيب على الانخراط في صفقة وقف إطلاق النار والبدء في عملية تبادل الأسرى، على أن يجري التوافق على الجدول الزمني للصفقة في الأيام المقبلة. ويأتي ذلك وسط تقديرات مصرية بـ«سريان الصفقة مع بداية الأسبوع القادم، في حال سارت الأمور كما هو مخطّط لها، في ظل الضغوط الأميركية الجدية على إسرائيل من جهة، والتحركات الدبلوماسية الإقليمية الداعمة لهذه الجهود من جهة أخرى». ومع ذلك، ثمة مخاوف مصرية من «عدم التزام الحكومة الإسرائيلية بوقف إطلاق النار، بعد تسلّم جزء من الأسرى».

> بدأت مصر مساعيَ جديدة لـ«تقريب وجهات النظر» بين السلطة في رام الله والمقاومة

ووفقاً للمعلومات، فإن مصر وقطر «طلبتا من المقاومة الفلسطينية عدم تنفيذ هجمات تستهدف الداخل» المحتل، في مقابل «تعهدات أميركية شفهية بانتهاء الحرب وضمان عدم تجدّدها»، وسط مخاوف من أن تكون هذه التعهدات «غير حاسمة وملزمة» لواشنطن التي ينخرط مسؤولوها في حملة الانتخابات الرئاسية. وكان وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، ناقش مع نظيره المصري، سامح شكري، المخاوف العربية بشأن التهدئة المقترحة، والتي يرى الطرفان أنها «ستجعل كل الأطراف رابحة، بما يجعل إنهاء الحرب أمراً واقعياً». وشدّد الطرفان، أيضاً، على «عدم الشروع في أي أحاديث عن إعادة الإعمار في قطاع غزة قبل الاتفاق على آلية من شأنها منع تجدد الاشتباكات مرة أخرى بين المقاومة وإسرائيل».

وفي الأثناء، بدأت مصر مساعيَ جديدة لـ«تقريب وجهات النظر» بين السلطة في رام الله والمقاومة، عبر اتصالات سيتم تكثيفها خلال الأيام المقبلة، وهو ما يراه مصدر رفيع في الخارجية المصرية، تحدّث إلى «الأخبار»، «السبيل الوحيد لتمرير عدة أمور لصالح تحسّن الأوضاع بشكل أسرع في القطاع، وبمثابة مفتاح الحل لإنهاء المبررات الإسرائيلية لاستمرار الحرب»، على أن يتم «وضع تصورات بعد مناقشات مختلف الأطراف، وضمان اللجوء إلى إجراء انتخابات فلسطينية في أقرب وقت ممكن».

من جهته، يقول مسؤول مصري في الاستخبارات، لـ«الأخبار»، إن «جزءاً من هذه الحلول والتصورات التي يجري إعدادها لليوم التالي في المفاوضات، سيرتكز بشكل أساسي على وجود وفد فلسطيني يعبّر عن مختلف التيارات، ويملك صلاحيات تمكّنه من اتخاذ القرار». لكن، في الوقت نفسه، يرى المسؤول أن «الانفراجة الأخيرة المتعلقة بالمقترح الأميركي يمكن البناء عليها بشكل مؤقت فقط»، عازياً ذلك إلى «هشاشة الضمانات والتصريحات المتضاربة من داخل إسرائيل، على الرغم من الرهان الأميركي على انخراط جادّ من المعارضة الإسرائيلية، بهدف درء التهديدات التي تزايدت بصورة غير مسبوقة نتيجة صمود المقاومة».

ومع هذا، تستشفّ مصر، من الاتصالات مع المسؤولين العسكريين الإسرائيليين، «تقدماً ملحوظاً»، على خلفية «موافقة من قيادات عسكرية إسرائيلية على مساعي إنهاء الحرب بالفعل».

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

# شدّ وجذب بين نتنياهو وحلفائه مصير الائتلاف لا يزال أولوية

**بيروت حمود**

كشّر وزراء «الصهيونية الدينية» عن أنيابهم، مهدّدين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بإسقاط حكومته، إذا ما وافق على المقترح الذي عرضه الرئيس الأميركي، جو بايدن، الجمعة الماضي، كمخرج للحرب. وفي هذا الإطار، اتّهمت وزيرة العلوم، غيلا غملئيل، بايدن، بإدارة المفاوضات في الإعلام لدواعٍ سياسية، تتعلّق بالسباق الرئاسي في الولايات المتحدة وحساباته الداخلية، مشيرة، في مقابلة مع إذاعة «الشمال 104,5 إف إم»، إلى أن المقترح «لا ينهي الحرب، ولكن في مراحل معيّنة سيكون هناك وقف لإطلاق النار»، فيما «لن نسمح لحماس في نهاية الحرب بأن تكون لها قوّة عسكرية أو سياسية».

أمّا وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، فقال إن نتنياهو يمنعه من الاطّلاع على نص مسوّدة اتفاق وقف إطلاق النار الذي تحدّث عنه بايدن. وأضاف في حديث إلى الصحافيين أن «رئيس الحكومة وافق على أن أحضر إلى مكتبه واطّلع على المسوّدة. منذ موافقته، مرّت 24 ساعة، تخلّلتها مماطلة وتسويف، إذاً، سيدي رئيس الحكومة، ما الذي تخفيه؟». وتابع: «ظهر اليوم، حدّثني (رئيس مجلس الأمن القومي) تساحي هنغبي. ولن أحكي كلّ شيء، احتراماً له فقط، ولكن ما يمكنني قوله هو أن (هنغبي) رسم خطوط الكابينت المصغّر». وزاد: «إذا لم تكن صفقة انهزامية، ولا تتضمّن إنهاء الحرب... لماذا ترفضون أن أراها بعدما وعدتم بذلك؟»، مفسّراً التسويف بأن «الصفقة انهزامية، ووجد محاولة لتبييضها»، مكرّراً تهديده لنتنياهو بأنه «إذا وقّع على صفقة انهزامية من دون القضاء على حماس، فإنّ عوتسماه يهوديت (الحزب الذي يقوده بن غفير)، سيفكّك الحكومة».

وكان نتنياهو قد استبق وزيره، مؤكداً في اجتماع «لجنة الخارجية والأمن» في الكنيست («أنني) لن أكون مستعداً لوقف الحرب. ولن أصف هنا تفاصيل الصفقة، لكن ما قاله الرئيس بايدن ليس دقيقاً». وأضاف: «توجد تفاصيل أخرى لم يتم الكشف عنها بعد. وبإمكاننا وقف القتال لمدة 42 يوماً من أجل إعادة المختطفين، لكن لن نتنازل عن انتصار مطلق»، ما يعني أنه يقذف الكرة إلى ملعب «حماس» حتى ترفض الأخيرة الصفقة، فلا يظهر هو كمَن رفضها بداية.

رأى وزير المالية، رئيس كتلة «الصهيونية الدينية» بتسلئيل سموتريتش، بأنه سيقف بكل قوّة ضدّ نتنياهو إذا ما وافق الأخير على مقترح بايدن. وقال، في خطاب ألقاه أمام «مخيم الشجاعة» في القدس: «قلت لنتنياهو، نحن والعائلات الثكلى (عائلات جنود الجيش الإسرائيلي من التيار الصهيوني الديني التي تطالب بالاستمرار في الحرب)، ومعنا غالبية شعب إسرائيل، سنقف إلى جانبك حتى الحسم والنصر، ولكننا سنقف ضدّك بكل قوّة وهجومية إذا اخترت الخضوع والانهزام». وتابع أن «إدارة كابينت الحرب فاشلة وخطيرة... مرة تلو أخرى يعودون إلى الأخطاء ذاتها، مجدّداً يخضعون للسنوار، ومرة بعد أخرى يتنازلون عن كل الخطوط الحمر... وبالنتيجة، حماس تتصلّب في مواقفها. لقد قلت مراراً إن الضغط العسكري لا يكفي وإنه بدلاً من الركض خلف حماس في قطر ومصر، علينا أن نلاحق قادة الحركة ونقضي عليهم في غزة والعالم».

وبالعودة إلى مقترح بايدن، قال سموتريتش إنه ليس ملزماً به، مكرّراً أن ما قاله الرئيس الأميركي صبغ في مجلس الحرب، ومن دون موافقة المجلس الوزاري (الكابينت الموسّع)، ولذا فهو «غير قانوني». وهدّد، كما زميله بن غفير، بأنه

> نتنياهو: بإمكاننا وقف القتال لمدة 42 يوماً من أجل إعادة المختطفين

«لن يعود جزءاً من الحكومة»، في ما لو مضت في الصفقة. وكان سموتريتش تشاور، قبل ذلك، مع حاخامات «الصهيونية الدينية» في شأن مستقبل حزبه في الحكومة. ووفقاً لما نقلته «كان» عن مصادر مطّلعة على المشاورات، فإن الحزب سيقدّم استقالته من الحكومة إذا ما وافقت الأخيرة على مقترح بايدن. وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي نفسه، ومن بعده سموتريتش، أعلنا أن المقترح المعروض إسرائيلي، إلا أن محللين إسرائيليين قالوا إن نتنياهو سيرفض المسوّدة من أجل مواصلة الحرب، نظراً إلى التهديدات الموجعة التي يتلقّاها من شركائه في الائتلاف، والذي لن يكون في مقدوره الاستمرار في الحكم من دونهم.

وعلى ما يبدو، سيضطرّ نتنياهو للاختيار بين طريقين اثنين، وفقاً للمحلّل السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كسبيت؛ فإما بن غفير وسموتريتش و«التوحّل» في غزة، أو «صفقة سياسية تاريخية كبرى» مع مَن سمّاهم «جميع الحلفاء في المحور المعادي للشيعة»، ضد التهديد الوجودي الحقيقي على إسرائيل. وبحسب المحلّل، فإن التوقيت الذي اختاره بايدن لإلقاء خطابه لم يكن عبثياً؛ فقد جاء قبل أيام من شأن مستقبل حزبه في الحكومة، ووفقاً لما نقلته «كان» عن مصادر مطّلعة على المشاورات، فإن الحزب سيقدّم استقالته من الحكومة إذا ما وافقت الأخيرة على مقترح بايدن. وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي نفسه، ومن بعده سموتريتش، أعلنا أن المقترح المعروض إسرائيلي، إلا أن محللين إسرائيليين قالوا إن نتنياهو سيرفض المسوّدة من أجل مواصلة الحرب، نظراً إلى التهديدات الموجعة التي يتلقّاها من شركائه في الائتلاف، والذي لن يكون في مقدوره الاستمرار في الحكم من دونهم.

وعلى ما يبدو، سيضطرّ نتنياهو للاختيار بين طريقين اثنين، وفقاً للمحلّل السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كسبيت؛ فإما بن غفير وسموتريتش و«التوحّل» في غزة، أو «صفقة سياسية تاريخية كبرى» مع مَن سمّاهم «جميع الحلفاء في المحور المعادي للشيعة»، ضد التهديد الوجودي الحقيقي على إسرائيل. وبحسب المحلّل، فإن التوقيت الذي اختاره بايدن لإلقاء خطابه لم يكن عبثياً؛ فقد جاء قبل أيام من شأن مستقبل حزبه في الحكومة. ووفقاً لما نقلته «كان» عن مصادر مطّلعة على المشاورات، فإن الحزب سيقدّم استقالته من الحكومة إذا ما وافقت الأخيرة على مقترح بايدن. وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي نفسه، ومن بعده سموتريتش، أعلنا أن المقترح المعروض إسرائيلي، إلا أن محللين إسرائيليين قالوا إن نتنياهو سيرفض المسوّدة من أجل مواصلة الحرب، نظراً إلى التهديدات الموجعة التي يتلقّاها من شركائه في الائتلاف، والذي لن يكون في مقدوره الاستمرار في الحكم من دونهم.

وعلى ما يبدو، سيضطرّ نتنياهو للاختيار بين طريقين اثنين، وفقاً للمحلّل السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كسبيت؛ فإما بن غفير وسموتريتش و«التوحّل» في غزة، أو «صفقة سياسية تاريخية كبرى» مع مَن سمّاهم «جميع الحلفاء في المحور المعادي للشيعة»، ضد التهديد الوجودي الحقيقي على إسرائيل. وبحسب المحلّل، فإن التوقيت الذي اختاره بايدن لإلقاء خطابه لم يكن عبثياً؛ فقد جاء قبل أيام من شأن مستقبل حزبه في الحكومة. ووفقاً لما نقلته «كان» عن مصادر مطّلعة على المشاورات، فإن الحزب سيقدّم استقالته من الحكومة إذا ما وافقت الأخيرة على مقترح بايدن. وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي نفسه، ومن بعده سموتريتش، أعلنا أن المقترح المعروض إسرائيلي، إلا أن محللين إسرائيليين قالوا إن نتنياهو سيرفض المسوّدة من أجل مواصلة الحرب، نظراً إلى التهديدات الموجعة التي يتلقّاها من شركائه في الائتلاف، والذي لن يكون في مقدوره الاستمرار في الحكم من دونهم.

وعلى ما يبدو، سيضطرّ نتنياهو للاختيار بين طريقين اثنين، وفقاً للمحلّل السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كسبيت؛ فإما بن غفير وسموتريتش و«التوحّل» في غزة، أو «صفقة سياسية تاريخية كبرى» مع مَن سمّاهم «جميع الحلفاء في المحور المعادي للشيعة»، ضد التهديد

(أ ف ب)

## غزة تتفاعل مع أنباء الصفقة تفاؤل جنوباً وتشاؤم شمالاً

**غزة - يوسف فارس**

أبدى الشارع الغزي ردود فعل متباينة حيال خطاب الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي قدّم فيه ما وصفه بالمقترح الإسرائيلي لاتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة، معتبراً أنه يلبّي طموحات حركة «حماس» المتمثّلة في وقف الحرب وانسحاب جيش الاحتلال من أراضي القطاع وتحرير الأسرى وإعادة الإعمار ودخول المساعدات، وفي المقابل يمنع المقاومة من إعادة تكرار عملية السابع من أكتوبر. وبدا هذا التفاوت مرتبطاً بمستوى حدة الظروف السيئة التي يعانيها النازحون في المناطق التي يعيشون فيها. ففي جنوب وادي غزة، وتحديداً في المناطق التي أعلنها جيش العدو «آمنة»، في مواصي خانيونس ودير البلح، حيث يتكدّس نحو مليون إنسان في شريط جغرافي ضيق للغاية، وسط انعدام كل سبل الحياة، يتجلّى قول محمود درويش «إن الأمل بذاته موجع حينما لا يتبقّى سواه». فالأهالي هناك يتعلّقون بأي قشة قد تنقذهم من واقعهم السيّئ.

ويقول النازح من شمال القطاع إلى مدينة دير البلح، محمد أبو قمر، لـ«الأخبار» إن «الآلاف من الأسر تعيش مستوى عالياً من التفاؤل بقرب التوصل إلى صفقة تفضي إلى عودتها إلى شمال القطاع. وقد بدأت عشرات الأسر بحزم أغراضها استعداداً لليوم العودة المرتقب». ويضيف أن «الناس تفاعلوا مع خطاب بايدن، خصوصاً أن الموافقة الإسرائيلية على المقترح الذي قدّمته تل أبيب مضمونة، وليس من المتوقّع أن ترفضه حماس. يشعر الناس بأنهم أمام مرحلة جادة من التفاوض ستقود إلى إنهاء المأساة الإنسانية التي يعيشونها». ويتابع: «التفاؤل هو الإكسير الذي يدفع الناس إلى تحمّل العيش في الخيام تحت درجات الحرارة المرتفعة. الناس يعتقدون أن هناك هامشاً واسعاً لخيبة الأمل، لكنهم يمنّون أنفسهم بغد أفضل».

> في مخيم جباليا المدمّر، بالكاد سمع الأهالي بالأخبار السياسية الأخيرة

أما في شمال وادي غزة، فقد انقسمت مواقف الأهالي إلى فريقين، الأول يعتقد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يتّخذ من المفاوضات غطاء لتنفيس الضغوط الداخلية التي يعانيها، ومواصلة حرب لا نهاية لها. هؤلاء المتشائمون، كانوا قد خرجوا قبل يوم واحد من بدء العملية البرية في رفح، في مسيرات مسائية ابتهاجاً بإعلان حركة «حماس» موافقتها على المقترح الذي قدّمه الوسطاء لوقف إطلاق النار بداية أيار الماضي. وهم يتعاطون مع الأخبار السياسية بمستوى عالٍ من عدم الاكتراث، ومنهم أم صبحي أبو ندى التي تقول، لـ«الأخبار»: «والله طلعت أزغرد ليلتها، ووزّعت حلاوة وخبزاً على الأطفال، فرحاً بوقف الحرب. وفي اليوم التالي هجموا على رفح. شعور خيبة الأمل أسوأ بعشرات المرات من انعدام الأمل».

أما في محافظة شمال قطاع غزة، وتحديداً في مخيم جباليا المدمّر، فبالكاد سمع الأهالي بالأخبار السياسية الأخيرة، إذ لا أحد هناك يمتلك هذا الهامش من الترف، بل تخرج العائلات في صباح كل يوم للبحث عن ما يمكن إيجاده من مأليس بين أنقاض منازلها المدمّرة، بينما يبحث آخرون عن منازلهم التي لم يجدوا أثراً لركامها، ويعودون في نهاية كل يوم شاق، إلى مراكز الإيواء، حاملين همومهم الكبرى.

## ضغوط مركّزة في الوسط «نتساريم» يزداد ثقلاً على العدو

**غزة - يوسف فارس**

سُجّل، أمس، تصاعد كبير في العمل الميداني على كل محاور القتال في قطاع غزة. فإلى جانب العملية المستمرة في شرق وغرب مدينة رفح جنوبي القطاع، توغّل جيش العدو مجدداً في الأطراف الجنوبية لأحياء الصبرة والشيخ عجلين والزيتون في مدينة غزة، وتلك آخر نقاط التماس المأهولة مع «محور نتساريم» في وسط القطاع، الذي لم يعشْ يوم هدوء واحداً منذ أن قرّرت المقاومة تركيز الضغط عليه. وحتى في خضمّ العملية البرية في حي الزيتون، والتي انتهت قبل يوم واحد من بدء عملية مماثلة في مخيم جباليا، في نهاية الثلث الأول من الشهر الماضي، استطاعت المقاومة، طوال سبعة أيام من التوغّل في مناطق واسعة من الحي، مواصلة إطلاق الرشقات الصاروخية التكتيكية وقذائف الهاون في اتجاه المحور الذي حوّلته من ورقة ابتزاز قوية بيد جيش الاحتلال، الذي قسّم عبره القطاع إلى قسمين، ومنع النازحين من شمال القطاع إلى الجنوب من العودة إلى منازلهم، إلى أكبر الأعباء الميدانية، التي أجبرت العدو على تنفيذ عمليات تلخّص هدفها في صناعة طوق أمني في شمال نقطة «نتساريم» وجنوبها، تمنع الأذرع العسكرية للفصائل من تنفيذ هجمات الاستنزاف والمشاغلة.

ورصدت «الأخبار»، طوال الأشهر الثلاثة الماضية، تنفيذ جيش العدو سبع عمليات توغّل ميدانية في أحياء النصيرات جنوب وادي غزة، والشيخ عجلين والصبرة والزيتون ومدينة الزهراء، شمال الوادي. ومُني العدو، في تلك العمليات، بخسائر بشرية منحت المقاومة صورتي إنجاز؛ الأولى هي تدمير الآليات وزيادة الخسائر البشرية؛ والثانية، وهي الأهم، استمرار إطلاق قذائف الهاون وتنفيذ عمليات القنص، حتى في خضمّ المهام الميدانية التي تهدف إلى تقليص المخاطر، والتي قامت بها حامية ذلك المحور. وأمس، أعلنت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة عن تنفيذ سلسلة من العمليات القتالية في محور التوغّل في الأطراف الجنوبية من حي الصبرة ومحيط الكلية الجامعية، إذ قالت «كتائب القسام» إن مقاوميها تمكّنوا من استهداف قوة راجلة كانت تتحصّن في أحد المنازل في محيط الكلية الجامعية، بقذيفة مضادة للأفراد، كما استهدفوا جرافة «دي ناين» بقذيفة «تاندوم» مضادة للدروع، في المحور نفسه. كذلك، ذكرت «كتائب المجاهدين» أن مقاوميها قصفوا «محور نتساريم» بعدد من قذائف الهاون.

الأمر الآخر اللافت في المشهد الميداني، أمس، هو نشر المقاومة، عبر إعلامها، عدداً من المهمات القتالية التي نفّذتها مقاتلوها سابقاً في مخيم جباليا، ولم تسمح الأوضاع الميدانية بتواصل من كانوا منهم في العقد القتالية، مع وحدات الإعلام، لنشرها في وقتها. لذا، تأجّل الإعلان عنها ونشر توثيقها المصوّر حتى الوقت الذي انسحبت فيه قوات العدو من المخيم. ونشر «الإعلام العسكري لكتائب القسام» مشاهد تظهر المقاومين وهم يقومون بتشريك وتفخيخ منزل، وقعت فيه قوة إسرائيلية راجلة في كمين محكم. ووفقاً للمشهد المصوّر، استدرج المقاومون قوة من جيش الاحتلال إلى مسرح التنفيذ، واوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح. كما نشر «الإعلام العسكري» توثيقاً لعملية أخرى، أوقع فيها المقاومون قوة خاصة في كمين محكم داخل أحد المنازل. ووفق «كتائب القسام»، جهّز المقاتلون عبوة أفراد «تلفزيونية» ولغماً من مخلّفات العدو من نوع «تي ناين»، وفور دخول القوة إلى المنزل المفخّخ، انفجرت بها الألغام والقنابل، ما أوقع جميع أفرادها بين قتيل وجريح، فيما تحوّل أحد الجنود إلى أشلاء من أثر الانفجار. كذلك، نشر «الإعلام العسكري» مقطعاً ثالثاً أظهر التحام المقاومين مع جنود الاحتلال وألبته في شوارع مخيم جباليا. كما نشر «الإعلام الحربي لسرايا القدس» مشاهد أظهرت استهداف مقاومي السرايا بالاشتراك مع مقاومي «ألوية الناصر صلاح الدين»، مجموعة من جنود العدو المتحصنين داخل أحد المنازل في المخيم. وفي محور شمال القطاع ذاته، أعلنت «سرايا القدس» بالاشتراك مع «مجموعات عمر القاسم» قصف مستوطنة سديروت برشقة صاروخية.

وفي محور القتال الرئيسي في مدينة رفح، سُجّل، أمس، تنفيذ المقاومة سلسلة من العمليات القتالية ذات الطابع النوعي. فإلى جانب إعلانها استهداف عدد من الدبابات وإطلاق رشقات من الصواريخ وقذائف الهاون في اتجاه تحشّدات العدو، قالت «كتائب القسام» إن مقاوميها فجّروا منزلاً مفخّخاً بقوة راجلة وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح بالقرب من مفترق زلاطة شرق منطقة الشوكة في رفح. كما أعلنت «كتائب القسام» أن مقاوميها تمكّنوا من تفجير حقل الغام بقوة صهيونية متمركزة داخل موقع كتيبة الشهيد محمد أبو شمالة، في حي تل السلطان، غرب رفح. كذلك، أكّدت كل من «سرايا القدس» و«كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» و«ألوية الناصر صلاح الدين» تنفيذ عدد من المهمات القتالية التي تنوّعت ما بين إطلاق الصواريخ التكتيكية وقذائف الهاون على تحشّدات العدو جنوب رفح وغربها.

(أ ف ب)

## ارتباكٌ أميركي واحتفاء روسي - صيني و صنعاء تسقط هيبة «آيزنهاور»

**لقمان عبد الله**

لم يكن استهداف قوات صنعاء حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس دوايت أيزنهاور» حدثاً عادياً، بل سابقة لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلاً لها، دلّت بوضوح على تراجع مكانة الولايات المتحدة. وسواء أصابت الصواريخ والمُسيّرات اليمنية الحاملة أم تمّ اعتراضها، فإنها أصابت الصورة المهيمنة لواشنطن، ووجّهت صفعة مهينة إلى قوة الردع الأميركية؛ فالمستهدف كان الذراع الأقوى لأميركا والأسطورة التي ترمز إلى الهيمنة الأميركية على العالم. هكذا، تكشف أحداث البحر الأحمر أن واشنطن وحلفاءها باتوا في وضع معقّد جداً، يجبر الجيوش الأميركية المزوّدة بمعدات فائقة التطور على الاعتراف بالواقع المرّ، والانسحاب من مرمى الصواريخ والمُسيّرات اليمنية أمام حالة ضيق في الخيارات. فلا هي قادرة على الدخول في حرب برية لغزو الأراضي اليمنية، كما ليس من المناسب لهيبتها وهيبة حلفائها الانسحاب من مهمة رفع الحصار الجزئي عن إسرائيل.

وتؤكد معلومات صنعاء إصابة «أيزنهاور» بشكل مباشر مرتين متتاليتين، وأن هذه الإصابة جاءت على سطح الحاملة. وظهر في المرّتين أنها في وضع صعب، ما اضطرها إلى الخروج من ساحة العمليات في المياه المواجهة لليمن إلى قبالة مدينة جدة السعودية. وذكر خبراء عسكريون ومختصّون في شأن الملاحة البحرية، أن القوات المسلّحة اليمنية عثرت، أخيراً، على ثغرة قاتلة في حاملة الطائرات الأميركية، بعد فترة غير قصيرة من المراقبة والمتابعة. وتتمثّل هذه الثغرة في أنه عندما تقلع الطائرات الحربية عن سطح الحاملة، فإنها مجبرة على إطفاء أجهزة الرادار ومنظومات الدفاع الجوي لفترة من الوقت، بناءً على تلك المعلومة نجح «أنصار الله» في استهداف «أيزنهاور». وإذ حاولت وسائل الإعلام الأميركية البارزة من مثل «سي إن إن»، و«نيويورك تايمز»، إظهار الولايات المتحدة على ضوء ذلك كضحية، خرجت وكالة «بلومبرغ» لنفي ما سمّته «الشائعات» عن تعرّض الحاملة لعمل عسكري.

وأثار الاستهداف جدلاً في الأوساط المختصّة في الولايات المتحدة والصين وروسيا، على السواء. وفي محاولة للتخفيف من وقع ذلك الجدل، نشر قائد حاملة الطائرات، الكابتن

> تؤكد معلومات صنعاء إصابة «أيزنهاور» بشكل مباشر مرتين، وأن الإصابة جاءت على سطحها

كريستوفر هيل، المعروف بـ«تشوداه»، على منصة «إكس»، مقطع فيديو لانطلاق إحدى المقاتلات الحربية من سطح أيزنهاور». لكن المقطع زاد الوضع سوءاً، إذ اتضح أنه ليس حديثاً وكان قد نُشر في آذار الماضي، الأمر الذي أثار تساؤلات متابعي «تشوداه» حول سبب عدم قيامه بنشر فيديو حديث للحاملة لإثبات أنها لم تتعرّض لهجوم. وفي وقت لاحق، نشر «تشوداه» مقطعاً آخر يظهر جانباً من الحاملة ويخفي الجانب الجانب، وهي الطريقة الوحيدة التي تمكّن إدارة الأسطول الأميركي من تجنّب القضية الأساسية المتمثّلة في ما إذا كانت قد أصيبت أم لا، الأمر الذي عدّه مراقبون إرباكاً، فيما اعتبر آخرون أن قائد الحاملة تلقّى تعليمات بعدم نشر صورها حتى تتم صيانتها جراء الإصابات التي لحقت بها. وقال ناشطون أميركيون، بدورهم، إن أفضل طريقة لإثبات عدم صحة إصابة حاملة الطائرات، ترتيب زيارة صحافية إليها. أما في بكين وموسكو، فابدت الأوساط العسكرية إعجاباً بالشجاعة اليمنية في التصدي للغطرسة الأميركية. وأعادت «خدمة أخبار الصين» و«غلوبال تايمز»، والإذاعة الصينية المركزية ووسائل الإعلام العسكرية وغيرها من الوسائل الرسمية، نشر الأخبار عن استهداف «أيزنهاور»، فيما أثار الخبر متابعة وتأييداً من الجيش السيبراني التابع لـ«الحزب الشيوعي الصيني»، ونُشرت مقاطع فيديو مذيّلة بأنه «ليس من المهم ما إذا كانت الصواريخ اليمنية أصابت هدفها أم لا... المفتاح هنا أنهم ضربوا. فأي لكمة يمكن أن تضرب وجه الأميركي، ستكون ناجحة».

واقترح خبراء روس، بدورهم، على الكرملين، الردّ على رفع القيود الأميركية عن استخدام أوكرانيا أسلحة غربية وأميركية لضرب العمق الروسي، «بتسليح الحوثيين بأحدث أنواع الأسلحة. ماذا لو تمّ استخدام الأقمار الصناعية الروسية لتوجيه الهجمات على مجموعة حاملات الطائرات التابعة للبحرية الأميركية، وتمّ وضع وحدات الاستخبارات اللاسلكية التابعة للقوات المسلحة الروسية في الجبال اليمنية، وتمّ إطلاق صواريخنا بدل الصواريخ البالستية الإيرانية على دوايت أيزنهاور؟ لماذا، نظرياً، لا يستطيع اليمن امتلاك صواريخ أسرع من الصوت من نوع خنجر؟ نحن لسنا معنيين. صنعاء تحدّد بنفسها الخطوات التي يجب اتخاذها لحماية سيادتها. أنت ترسل لنا صواريخ إلى بلغورود عبر القوات الأوكرانية، ونحن نرسل لك صواريخ خنجر لضرب حاملة الطائرات في البحر الأحمر عبر الحوثيين». وبحسب هؤلاء الخبراء، ربما يكون سيناريو التعاون الروسي - اليمني، هو الذي سيجعل واشنطن تفكّر في التراجع عن خطواتها الأخيرة.

## عدوان إسرائيلي جديد على سوريا: فتّش عن «التنف»

**علاء حلبي**

في سياق الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الأراضي السورية، والتي ارتفعت وتيرتها منذ السابع من تشرين الأول من العام الماضي، نفذت طائرات إسرائيلية اعتداءات جديدة طاولت مواقع في ريف حلب الشمالي، تسبّبت، بحسب بيان لوزارة الدفاع السورية، بارتقاء عدد من الشهداء ووقوع بعض الخسائر المادية، فيما قالت «وكالة أنباء الطلبة الإيرانية» إنها أدت إلى استشهاد مستشار في «الحرس الثوري» الإيراني، يُدعى سعيد أبيار. وعلى عكس الاعتداءات السابقة التي كان يجري تنفيذها عن طريق صواريخ تطلق من خارج الأجواء السورية، حمل هذا الاعتداء تفاصيل عديدة جديدة، أبرزها اختراق المجال الجوي السوري، بالإضافة إلى استهداف مواقع على خط التماس مع الفصائل المسلحة في ريف حلب الشمالي، بعيدة عن خطوط التماس مع الأراضي المحتلة. وفي السياق، تقول مصادر ميدانية سورية، لـ«الأخبار»، إن الطائرات الإسرائيلية اخترقت الأجواء السورية من فوق منطقة التنف في أقصى جنوب البلاد، حيث توجد أكبر قاعدة أميركية غير شرعية، وحلّقت في مناطق بعيدة عن الدفاعات الجوية السورية قرب نهر الفرات، وهي مناطق تسيطر عليها الولايات المتحدة، الأمر الذي وفّر للطائرات الإسرائيلية خط سير آمناً، والاقتراب من الأهداف وتنفيذ العدوان ومن ثمّ الانسحاب.

ولا يعدّ استغلال إسرائيل القاعدة الأميركية في التنف لتنفيذ اعتداءات في سوريا أمراً مستحدثاً، إذ تشكّل هذه القاعدة خطوط تحصين إسرائيلية متقدّمة في الخاصرة السورية الجنوبية، كما ترتبط بتدريب وإمداد فصائل مسلحة، وتؤكد دمشق وموسكو أنها تقدم يد العون لمقاتلي تنظيم «داعش» الذين ينشطون في البادية السورية لشن هجمات على مواقع الجيش السوري، الأمر الذي يدفع روسيا إلى تنفيذ غارات في محيط «التنف» بين وقت وآخر خلال عمليات التمشيط وملاحقة خلايا التنظيم. وآخر هذه العمليات، أعلن عنها نائب رئيس «المركز الروسي للمصالحة» التابع لوزارة الدفاع الروسية، يوري بوبوف، أول من أمس، قائلاً إن الطيران الحربي الروسي قصف قاعدة «الإرهابيين» في منطقة التنف، علماً أن هذا الاستهداف هو الثاني من نوعه؛ إذ دمّر سلاح الجو الروسي، السبت الماضي، مكاناً لانتشار المسلحين الذين خرجوا من التنف وكانوا يختبئون في مناطق يصعب الوصول إليها في سلسلة جبال العمور في محافظة حمص. ويأتي تكثيف الطيران الروسي استهداف الفصائل في محيط التنف بعد تحذيرات عديدة أطلقتها موسكو حول تحركات «غير اعتيادية» في المنطقة، «مرتبطة بالإعداد لهجمات إرهابية في أماكن عامة مزدحمة، ومؤسسات حكومية في سوريا»، وفق ما أورده جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية في وقت سابق، مؤكداً أن «إدارة هذا النشاط الإجرامي تتم في القاعدة العسكرية الأميركية في التنف، حيث يجري تدريب العشرات من مقاتلي تنظيم داعش».

طوفان الأقصى

# العالم يعاقب إسرائيل
# مجالات المقاطعة تتوسع

يتضح، يوماً بعد يوم، أن الضرر الذي يلحق بالكيان الإسرائيلي جراء عدوانه على قطاع غزة، لم يعد يقتصر على الجانب السياسي فحسب، بل بات يتجاوزه ليشمل جوانب عدة، من مثل التجارة والأكاديميا، والسياحة حتى. وفي أنها ستمنع حاملي جوازات السفر الإسرائيلية من دخول البلاد،

**انخفض عدد السياح الإسرائيليين في المالديف بنسبة 88 في المئة مقارنة بالفترة نفسها العام الماضي**

على خلفية الحرب الدائرة في غزة. وأكد بيان صحافي صدر عن مكتب الرئاسة، أن الرئيس محمد مويزو قرر فرض الحظر بناءً على توصية من مجلس الوزراء، مشيراً إلى أنّه «سيتم تعديل قوانين البلاد، وتأليف لجنة فرعية تابعة لمجلس الوزراء للإشراف على هذه الجهود». وبعد صدور الأنباء، أوصت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الإسرائيليين، بتجنب السفر إلى الجزيرة، مشيرةً إلى أنّه «بالنسبة إلى المواطنين الإسرائيليين المقيمين في البلاد، نوصي بأن ينظروا في إمكانية المغادرة، لأنهم في حال وقوعها في مشكلة لأي سبب من الأسباب، فسيكون من الصعب علينا تقديم المساعدة». وطبقاً للبيان، سيعين الرئيس أيضاً مبعوثاً خاصاً لتقييم الاحتياجات الفلسطينية، جنباً إلى جنب بدء حملة لجمع التبرعات «لمساعدة إخواننا وأخواتنا في فلسطين»، بالتعاون مع وكالة «الأونروا»، وتنظيم مسيرة حاشدة على مستوى البلاد تحت شعار «المالديفيون متضامنون مع فلسطين». وبحسب مراقبين، فإنّ قرار المالديف جاء في أعقاب «ضغوط مارستها أحزاب المعارضة وحلفاء الحكومة على رئيس البلاد لحظر دخول الإسرائيليين». وحتى قبل الإعلان عن الحظر، نقلت بعض وسائل الإعلام الغربية، عن بيانات رسمية، أن عدد الإسرائيليين الذين يزورون جزر المالديف انخفض إلى 528 في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، أي بنسبة 88 في المئة، مقارنة بالمدة نفسها من العام الماضي.

من جهتها، انضمت تشيلي، أخيراً، إلى عدد من الدول التي تعتزم ملاحقة» إسرائيل قانونياً، على خلفية الجرائم التي ترتكبها في غزة. إذ أعلن الرئيس التشيلي، غابرييل بوريك، أنّ بلاده ستنضم إلى جنوب أفريقيا في دعواها ضد إسرائيل أمام «محكمة العدل الدولية»، بتهمة ارتكاب إبادة جماعية في القطاع. وقال بوريك، في كلمة أمام المشرعين، السبت، إنّه قلق جداً من الدمار الإنساني في غزة، بخاصة ضد النساء والأطفال. واتهم جيش الاحتلال الإسرائيلي باستخدام القوة «العشوائية وغير الملائمة»، مشيراً إلى أن هذه الأعمال تتطلب «استجابة حازمة ومستدامة من المجتمع الدولي». وبذلك، تكون تشيلي قد ضمت صوتها إلى مجموعة من الدول النامية، بما في ذلك المكسيك والبرازيل وإندونيسيا، التي تدعم جنوب إفريقيا في مساعيها. وفي الاتجاه نفسه، أعلن رئيس وزراء سلوفينيا، روبرت غولوب، الخميس، اعتراف بلاده بدولة فلسطين، لتصبح الأخيرة الدولة الرابعة التي تتخذ مثل تلك الخطوة خلال يومين. وأردف غولوب، في أعقاب اجتماع للحكومة، أنّ بلاده قررت الاعتراف بفلسطين، كدولة مستقلة ذات سيادة وفقاً لحدود عام 1967، واستناداً إلى القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي. وبحسب غولوب، فإنّ الهدف من القرار هو إيصال رسالة «واحدة»، مفادها أنّه يجب «وقف الأعمال العدائية، والإفراج الفوري عن الرهائن».

## «مجالات» اوسع

وخلال نهاية الأسبوع فقط، تعرّضت إسرائيل لـ«ضربات موجعة» أخرى، من شركات ودول عدة حول العالم، ولا سيما بعد العدوان الوحشي على خيم النازحين في رفح. فعلى سبيل المثال، أعلنت فرنسا، الجمعة، منع شركات إسرائيلية من المشاركة في «معرض يوروساتوري» للأسلحة لعام 2024. وقالت وزارة القوات المسلحة الفرنسية، في بيان الجمعة، إن الحدث السنوي الذي من المقرر عقده خارج باريس اعتباراً من 17 حزيران «لن يضم شركات إسرائيلية»، لأنّ الشروط الضرورية «لم تعد متوافرة لاستقبالها». كما دعت الحكومة الفرنسية، الجمعة، مرة أخرى، إلى وقف إطلاق النار لـ«ضمان حماية سكان غزة» والإفراج عن جميع الرهائن ووصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل إلى قطاع غزة. وعليه، طلب عضو «مجلس الحرب» الإسرائيلي، بيني غانتس، من فرنسا، في بيان، إعادة النظر» في قرارها، كما زعم في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الفرنسي، غابرييل أتال، أنّ قرار فرنسا «هو بمنزلة مكافأة للإرهاب». وفقاً للبيان. وتزامناً مع ذلك، وإلى جانب اعتراف النرويج رسمياً بدولة فلسطين، تدرس «الجنة الأخلاقيات» التابعة لـ«صندوق الثروة السيادي النرويجي» سحب استثمارات الصندوق من الشركات الإسرائيلية، كما طاولت «حملة المقاطعة»، في الأسابيع الماضية، عدداً من الجامعات الكبيرة حول العالم، حيث أعلنت كلية ترينيتي في دبلن أنها ستسحب عدداً من استثماراتها في الشركات الإسرائيلية التي لديها أنشطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمصنفة على القائمة السوداء لـ«الأمم المتحدة»» على خلفية هذه المسألة، فيما أعلنت جامعات أوروبية أخرى، بما فيها «جامعة غرناطة» «وجامعة بروكسل الحرة»، نيتها تعليق اتفاقيات التعاون مع إسرائيل.

(الأخبار)

انضمت تشيلي، أخيراً، إلى عدد من الدول التي تعتزم «ملاحقة» إسرائيل قانونياً (أ ف ب)

إيران

# اكتمال دائرة المرشحين: العين على «الأهليّة»

طهران - **محمد خواجوئي**

مع انتهاء مهلة الترشيح في الانتخابات الرئاسية المبكرة في إيران، أمس، وترشح وجوه من مختلف التيارات السياسية لخوض الاستحقاق المرتقب في الـ 28 من الجاري، في أعقاب وفاة الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، في حادث تحطم مروحيته، أعلنت لجنة الانتخابات الإيرانية، أنه تم تسجيل 80 شخصاً في الدورة الـ 14 للانتخابات. ومن بين هؤلاء رئيس البرلمان، محمد باقر قاليباف، المحسوب على الجناح المعتدل في التيار الأصولي، والذي قال بعد ترشحه: «إذا لم أترشح للانتخابات، فإن العمل الذي بدأناه في السنوات القليلة الماضية لحلّ المشكلة الاقتصادية للشعب ووصل إلى وقت قطاف ثماره، سيبقى غير مكتمل». وعن التيار نفسه، ولكن بجناحه الراديكالي، ترشح سعيد جليلي، العضو في «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، وكذلك ممثل المرشد الأعلى في المجلس الأعلى للأمن القومي. والأمر نفسه ينسحب على أمين العاصمة، علي رضا زاكاني، الذي كان قد سحب ترشحه في الدورة السابقة لمصلحة رئيسي، لكنه قرّر خوض غمار التجربة مرة جديدة. أيضاً، ترشح عدد من الوزراء وأعضاء حكومة رئيسي، من بينهم وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، محمد مهدي إسماعيلي، القريب من الجناح الراديكالي للتيار الأصولي؛ وأمير حسين قاضي زادة هاشمي، رئيس «مؤسسة الشهيد» ومساعد الرئيس في أوراق ترشحه للدورة الـ 14 من الانتخابات الرئاسية؛ ووزير الطرق والتنمية الحضرية، مهرداد بذرباش، البالغ من العمر 44 عاماً (أصغر وزير في حكومة رئيسي)؛ ووزير العمل والتعاون، صولت مرتضوي. غير أن القائم بأعمال الرئيس الراحل، محمد مخبر، قرّر، وفق وسائل إعلام إيرانية، التخلّي عن ترشحه في اللحظة الأخيرة.

**خامنئي: إيران تحتاج إلى رئيس قوي لكي يحفظ مصالح الشعب الإيراني في المعادلات الدولية المعقّدة**

في المقابل، ترشّح عن التيار المعتدل، أهمّ وجوهه علي لاريجاني، مستشار المرشد الأعلى وعضو «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، الذي شغل منصب رئيس البرلمان لثلاث دورات، فيما يصفه كثيرون بـ«حسن روحاني الثاني». ويدعو الرجل إلى ضرورة تشكيل حكومة «وحدة وطنية» والعمل على «رفع العقوبات». ومن بين المرشحين أيضاً، عبد الناصر همتي، الرئيس الأسبق للبنك المركزي الإيراني إبان حكومة روحاني، والذي يعدّ أحد أبرز ناقدي إدارة إبراهيم رئيسي، ولا سيما في المجال الاقتصادي على مدى السنوات الثلاث الأخيرة. كما تقدّم عباس أخوندي، أحد الوجوه المهمّة في التيار المعتدل، ووزير الطرق في حكومة روحاني، بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية.

ومن أبرز مرشّحي التيار الإصلاحي كذلك، إسحاق جهانغيري، النائب الأول لرئيس الجمهورية في إدارة حسن روحاني والقريب من الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي. وقال جهانغيري بعد تقديم أوراق ترشحه: «أنا إصلاحي، لكني أفكّر بشكل وطني. وحلّ القضايا يجب أن يتمّ من خلال بناء توافق في الآراء بين جميع أركان النظام». أيضاً، ترشّح النائب الحالي في البرلمان، مسعود بزشكيان، ووزير التجارة في إدارة روحاني، محمد شريعتمداري، علماً أنهما من الوجوه القريبة من «الإصلاحي». ووافق الأخير على المشاركة في الانتخابات شريطة تأييد أهليّة واحد من مرشّحيه على الأقلّ. وترشّح، إلى جانب من تقدّموا، الرئيس الأسبق، محمود أحمدي نجاد، الذي تبيّن بعض استطلاعات الرأي أنه يحظى بدعم شرائح واسعة من الشعب.

بيد أن ترشّح الشخصيات لخوض الرئاسيات لا يعني بالضرورة حسْم مسألة ترشحهم، إذ بعد مرحلة التسجيل، تتّجه الأنظار نحو «مجلس صيانة الدستور» الذي يتولّى مهمّة دراسة أهليّة المرشّحين. وأمام هذا المجلس مهلة تنتهي في الـ 10 من حزيران، للإعلان عن الأسماء التي تم تأييد أهليّتها لتشكل بالتالي القائمة النهائية للشخصيات التي ستخوض الاستحقاق الرئاسي. وتمثّل مرحلة دراسة الأهلية، أكثر المراحل إثارة للجدل في الانتخابات الإيرانية، وهي دائماً ما كانت محلّ تجاذب في المناخ السياسي. ويقول ناقدو أداء «مجلس صيانة الدستور» إن هذه العملية غير شفافة، وتتمّ وفق الأذواق والرغبات، وتؤدي إلى خروج الانتخابات من طبيعتها التنافسية، في حين أن هذا المجلس يرى أن أداءه يتمّ بحسب الأصول، ويرفض وجود أيّ توجّه سياسي لديه أثناء رفض الأهلية، ويورد مثالاً على ذلك أنه تمّ رفض أهلية شخصيات سياسية من التيارَين الأصولي والإصلاحي على السواء.

ولكن، خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، أثار رفض أهلية كلّ من علي لاريجاني، وإسحاق جهانغيري، ومحمود أحمدي نجاد، جدلاً واسعاً في المشهد السياسي، في حين مثّل رفض مماثل تلقاه الرئيس الأسبق، أكبر هاشمي رفسنجاني، في رئاسيات عام 2013، أكثر العمليات المشابهة إثارة للجدل على مدى السنوات الأخيرة. أمّا في هذه الدورة، فتظلّ الأنظار شاخصة على دراسة أهلية شخص واحد، هو علي لاريجاني، الذي يمكن أن تؤثّر مشاركته من عدمها على مصير الانتخابات. وإذا ما تم تأييد أهليته، فسيكون لاريجاني المرشّح الرئيسيّ للتيارَين المعتدل والإصلاحي؛ وفي حال رُفضت، فإن التنافس سينحصر داخل التيار الأصولي على الأرجح (بين الأجنحة المتشدّدة وتلك المعتدلة). وفي هذه الحالة، فإن نسبة المشاركة الجماهيرية في الاقتراع ستبقى، كما في الاستحقاقات الانتخابية الثلاثة السابقة، دون عتبة الـ 50%؛ وأما في حال اتّخاذ الانتخابات طابعاً تنافسياً، فيُتوقّع أن تزداد هذه النسبة، علماً أن التجربة تُظهر أن مرشّحي التيارَين المعتدل والإصلاحي هم الأوفر حظّاً للفوز في انتخابات تنافسية.

وعن الاستحقاق المرتقب، قال المرشد الأعلى، آية الله علي الخامنئي، أمس، إن «الانتخابات الرئاسية المقبلة هي استحقاق كبير، وعلى الشعب أن يحافظ على مصالحه، ويجتاز كل العقبات، ويختار رئيساً فاعلاً ومؤمناً بمبادئ الثورة الإسلامية». وأضاف، في مراسم ذكرى وفاة مؤسّس الجمهورية الإسلامية روح الله الخميني، أن «إيران تحتاج إلى رئيس قوي لكي يحفظ مصالح الشعب الإيراني في المعادلات الدولية المعقّدة، ويثبت موقعه الاستراتيجي، ويبرز قدراته ومواهبه الطبيعية والبشرية».



## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان صادر عن محكمة صور المدنية**
غرفة الريسة بولا غطيمي
تدعو هذه المحكمة السيدة ناديجدا سرجيفنا تشسنياك للحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الاستدعاء رقم 2020/192 المقدمة من المستدعي محمد قاسم برجي بمادة وضع إشارة طلاق وذلك خلال الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يُعتبر كل تبليغ لكِ بواسطة رئيس القلم قانونياً بعد انقضاء المهلة.
رئيس القلم بالتكليف
هشام مسلماني

**تبليغ دعوة**
إن المحكمة الابتدائية السابعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية، برئاسة القاضي المكلف زينب مزيحم، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تدعو المدعى عليها اوديل انطوان غصين المجهولة محل الإقامة وبوجه غيرها، للحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2023/3193 المقامة من المدعي كريكور وارطانيان بوكالة المحامي جان تابت بموضوع إثبات الإيفاء عن طريق العرض والإيداع الفعلي وبالزام المدعى عليهم بتنفيذ الأعمال الغير مُنفذة بمدخل البناء، وفي حال تخلفها عن الحضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يُعتبر التبليغ حاصلاً وتُحاكم أصولاً ويُعد كل تبليغ إليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم كيوان كيوان

**إعلان**
صادر عن محكمة الأمور المُستعجلة في صيدا بالدعوى رقم 2024/322 غُرفة القاضي زينة الحجار.
لإبلاغ المدعى عليه غسان عبيد مجهول محل الإقامة الحضور بالذات أو بواسطة وكيله القانوني إلى قلم هذه المحكمة لاستلام أوراق النزاع في الدعوى المُقدمة من المدعي حسن عسيران - وكيله المحامي محمد حايك بموضوع نشْ وعليه اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ له بعد انقضاء مُهلة النشر بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونياً.
رئيس القلم
رشا دغمان

**إعلان تبليغ أوراق مدنية**
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المُستدعى ضده: جريس الياس نعمه المجهول محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي جورج طانس قسيس بوكالة المُحامي أحمد الصفدي المُسجل لدينا برقم أساس 2024/20 تاريخ الورود 2024/3/7 والذي يطلب بمُوجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي لوضع إشارة الاستدعاء على صحيفة العقار رقم /1875/ من منطقة خربة قنافار العقارية وتعيين خبير للكشف على العقار موضوع الاستدعاء لتحديد ما إذا كان العقار قابل للقسمة أم لا ليُصار إلى تقرير قسمته بين الشركاء وفي حال كان العقار قابلاً للقسمة وفي حال تعذر قسمته تقرير بيع العقار بالمزاد العلني بين الشركاء تدريك المُستدعى ضده الرسوم والمصاريف والأتعاب والنفقات.
يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق وبتوجب على المُستدعى ضده المذكور أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاته على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغه جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

**إعلان**
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب ناظم عبدالله طبوش شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 2365 كفرملكي.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب انطوان جبران الأشقر بصفته قيم وبمُوجب قرار قاضي (صلبيا أساس 2023/211) سند تمليك بدل عن ضائع لـ مخايل سليم اسرائيل بحصته بالعقار رقم 1504 معلقة أراضي.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع لينا جنبلاط

**تبليغ مجهول المقام**
محكمة إيجارات صيدا برئاسة القاضي جورج سالم تدعو المُدعى عليه: نعيم محمود عودة لاستلام أوراق الدعوى رقم 2024/16 المُقامة من المُدعين: أحمد هلال وعاطف عز الدين الجبيلي وهند علي النعماني وموضوعها إعلان اعتبار إجارة المدعى عليه التمديدية قد انتهت بتاريخ 2023/12/28 وإلزامه بإخلاء الماجور الكائن في القسمين رقم 18 و20 من العقار رقم /233/ منطقة صيدا العقارية وتسليمه للمُدعين شاغراً وخالياً من أي شاغل.
رئيس القلم
محمد إبراهيم

**إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني**
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2015/507
طالب التنفيذ: دعد محمد عادل الشهال، بصفتها مُتولية وقف مصطفى رجب الشهال - وكيلها المُحامي عبدالمنعم كبارة.
المُنفذ عليهم: عبدالمجيد ومريم وهدى الشهال، ووعد عزام الشهال.
المُستند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في الشمال رقم 2015/278 تاريخ 2015/4/22 (الغرفة السادسة المُتضمن: قبول الاستئناف في الشكل ورده في الأساس وتصديق الحُكم المُستأنف الصادر عن الغُرفة الابتدائية في الشمال رقم 2013/228 تاريخ 2013/6/20 المُتضمن: تصحيح الخُصومة وإحلال السادة عبدالمجيد ومريم وهدى ووعد الشهال محل المُدعي المرحوم محمد سامي عبدالمجيد الشهال في المُحاكمة وبتصفية وقف الحاج مصطفى بن رجب الشهال وتحويل جميع العقارات والأسهم والأقسام من العقارات الجارية على اسم الوقف المذكور من عقارات وقف إلى عقارات ملك وبتخصيص العقارين 828 و1724 بستاتين طرابلس و/154/ سهماً في العقار 5254 بستاتين طرابلس والعقار 1863 زيتون طرابلس لدائرة الأوقاف الإسلامية لقاء حصتها البالغة 15% من الوقف، وقيد هذه العقارات والأسهم على اسمها في السجل العقاري كعقارات وأسهم ملك وطرح العقارات التالي بيانها بالمزاد العلني بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس وتوزيع ثمنها على مُستحقي الوقف الثابتة اسماؤهم بتاريخ الطرح، بمُوجب لائحة رسمية بأسماء وحصة كل من المُستحقين، مُصدقة أصولاً من المرجع الشرعي المُختص: المقسم 199 من العقار 45 المهيترة والعقارات 1587 – 1588 – 1590 – 1592 – 1593 – 1675 – 1677 – 1678 – 1679 – 1680 – 1681 – 1841 – 7684 منطقة زيتون طرابلس واعتبار رسوم ونفقات المُحاكمة كافة ديناً لصالح المدعية يُستوفى من حاصل بيع العقارات الموقوفة بالمزاد العلني.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المذكورة أدناه وفقاً لمُندرجات دفتر الشروط المُنظم بتاريخ 2017/7/29 والمُعدل بتاريخ 2024/4/22:
* المقسم 199 من العقار 45 منطقة المهيترة العقارية – غُرفتين ومطبخ وحمام وفسحة سماوية ودرج يُؤدي إلى غُرفة بالأعلى مساحته 275 م2 – قيمة التخمين 16940 د.أ. بدل الطرح: 10164 د.أ.
* العقارات التالية منطقة زيتون طرابلس العقارية – مُشجرة زيتون:
1587 – مساحته 4645 م2 – قيمة التخمين 534175 د.أ. بدل الطرح: 320505 د.أ.
1588 – مساحته 214 م2 – قيمة التخمين 20330 د.أ. بدل الطرح: 12198 د.أ.
1590 – مساحته 998 م2 – قيمة التخمين 129740 د.أ. بدل الطرح: 77844 د.أ.
1592 – مساحته 146 م2 – قيمة التخمين 13870 د.أ. بدل الطرح: 8322 د.أ.
1593 – مساحته 135 م2 – قيمة التخمين 12825 د.أ. بدل الطرح: 7695 د.أ.
1675 – مساحته 205 م2 – قيمة التخمين 19475 د.أ. بدل الطرح: 11685 د.أ.
1677 – مساحته 397 م2 – قيمة التخمين 45655 د.أ. بدل الطرح: 27393 د.أ.
1678 – مساحته 525 م2 – قيمة التخمين 60375 د.أ. بدل الطرح: 36225 د.أ.
1679 – مساحته 163 م2 – قيمة التخمين 15485 د.أ. بدل الطرح: 9291 د.أ.
1680 – مساحته 220 م2 – قيمة التخمين 20900 د.أ. بدل الطرح: 12540 د.أ.
1681 – مساحته 162 م2 – قيمة التخمين 15390 د.أ. بدل الطرح: 9234 د.أ.
1841 – مساحته 11230 م2 – قيمة التخمين 1459900 د.أ. بدل الطرح: 875940 د.أ.
7684 – مساحته 1673 م2 – قيمة التخمين 669200 د.أ. بدل الطرح: 401520 د.أ.
مكان المُزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس – قصر العدل – غُرفة الرئيس داني الزعني.
الزمان: يوم الخميس 2024/6/20 الساعة 1:30 ظهراً.
شروط المُزايدة: من يرغب بالاشتراك بالمُزايدة عليه أن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة وأن يدفع بدل الطرح المُقرر للعقارات التي يرغب بالاشتراك بها قبل مُباشرة الجلسة نقداً وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة.
رئيس القلم
حاتم عثمان

طوفان الأقصى

## نظام السيسي يخاف قلمها الشجاع

# عبلة الرويني... «لا تصالح»

«المقاومة أولاً» هو المقال الذي أفاض الكأس بالنسبة إلى نظام السيسي. وكلّف الكاتبة المصرية المعروفة توقّفها عن الكتابة في جريدة «الأخبار» الحكومية. رفيقة درب شاعر المقاومة الأول أمل دنقل (1940-1983)، دأبت منذ بداية العدوان على كتابة عمودها اليومي نصرةً لغزة وللقطاع المذبوح، فإذا بالأجهزة الأمنية تضيق ذرعاً بها، وخصوصاً بعدما دعت إلى المقاومة ونصرتها

القاهرة ــ **محمد ياسين**

أعلنت الكاتبة المصرية عبلة الرويني، زوجة الشاعر الراحل أمل دنقل (1940-1983)، عبر صفحتها على فايسبوك، بأنّ التغييرات الجديدة في جريدة «الأخبار» الحكومية المصرية، جعلتها تتوقف عن كتابة مقالها اليومي «نهار» بعد 17 عاماً على مواظبتها عليه. وكتبت الرويني: «للأسف هذا نهاري الأخير في جريدة «الأخبار»، بعد 17 عاماً من الكتابة اليومية الشابتة... وبعدما أحدث التطوير الجديد للجريدة تعديلات في الأعمدة الثابتة والمقالات اليومية بصورة لم تعد تناسبني ولا تلائمني». منشور انهالت عليه التعليقات الغاضبة من المثقفين المصريين الذين أكدوا على أنّ جريدة «الأخبار» القاهرية هي التي «خسرت» كاتبةً كبيرةً بقيمة الرويني، وأنّ منابر صحافية كثيرة تتمنى أن تنضم إليها كاتبة بحجم الرويني.

وكان المقال الأخير الذي أطلّت به الرويني على قرّائها بعنوان «المقاومة أولاً» في اليوم الأول من حزيران (يونيو) الجاري، تحدّثت فيه عن أطفال رفح، وما يحدث لهم جرّاء العدوان الإسرائيلي، وأوردت فيه: «دول العالم تواصل اعترافها رسمياً بدولة فلسطين... المحكمة الدولية تصدر قراراً بوقف الهجوم العسكري على غزة فوراً، وبصدد قرار إدانة إسرائيل واعتقال نتنياهو كمجرم حرب... العالم كله يتضامن... لكن لا شيء يحدث بعد ذلك! لا شيء يحدث سوى المذبحة، والقتل وحرق المدنيين أحياء، وقطع رؤوس الأطفال». ودعت في مقالها إلى المقاومة واستمرارها.

ويبدو أن المقالات الأخيرة كانت السبب وراء توقّف مقالات الرويني في «الأخبار»، فيما الحديث عن تغييرات الصفحات و«التطوير في الجريدة» ليس إلا حجّة واهية لجعل زوجة الجنوبي وصاحب «لا تصالح» تتوقف عن الكتابة. فقد كانت مقالاتها الأخيرة تهاجم إسرائيل بشدة و«حرب الإبادة» التي تشنّها قوّات الاحتلال في غزة. وقالت الرويني في مقالها «بيت العنكبوت» إنّ إسرائيل هُزمت في غزة وأن نتنياهو «محطّم معنوياً». وبعدما مزّق مندوب «إسرائيل» ميثاق الأمم المتحدة علناً، كتبت الرويني في منتصف شهر أيار (مايو) الماضي مقالاً دعت فيه إلى «طرد إسرائيل من الأمم المتحدة». وقالت إنّ رد الأمم المتحدة على موقف مندوب «إسرائيل» لم يكن على قدر الحدث و«ما فعله مندوب إسرائيل».

ولا يوجد من يهاجم إسرائيل بهذا الشكل وبتلك العناوين في الصحافة المصرية، مخافة بطش أجهزة الأمن، إذ تعرّض عدد من طلبة الجامعات لاعتقالات بسبب عزمهم تنظيم مسيرات تحتج على الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وهو المصير نفسه الذي طال نشطاء بارزين أيضاً.

لكن الرويني دأبت منذ بداية الحرب على غزة على كتابة مقالات تهاجم إسرائيل حملت عناوين مثل «قانون المقاومة» و«جنوب أفريقيا...»، و«ادعي لغزة»، و«محاكمة إسرائيل». وتخطى مقالات عبلة الرويني بمتابعة واسعة، وخصوصاً عبر فايسبوك، إذ تشارك متابعيها المقالات بشكل يومي، وهي العادة التي توقفت على ما يبدو لأنّ زوجة الشاعر صاحب الكلمات الأكثر جرأة ورفضاً لاتفاقية السلام مع العدو، هي الأخرى «لن تصالح»، ولن تتكيف مع الأوضاع المتردية المتعلقة بطريقة تسيير الصحف الحكومية.

وفي شهر نيسان (أبريل) الماضي، أعلن عن حركة تغييرات في الصحف القومية المصرية عن طريق «الهيئة الوطنية للصحافة» التي تتبعها الصحف الحكومية في مصر، وترأس تحرير جريدة «الأخبار» اليومية أسامة السعيد قرطام، فيما ترأس تحرير جريدة «أخبار اليوم» الأسبوعية محمود بسيوني. أما مجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم» التي تتبع لها الجريدتان، فترأسه إسلام عقيلي. علماً أنّ هذه التغييرات آمنية لا تحظى عادة بترحيب في الأوساط الصحافية حتى من هؤلاء الذين يعملون في الصحف نفسها، لمعرفتهم بأنّها اختيارات قائمة على الأهواء والمجاملات لا العمل الحقيقي والاستحقاق.

(كارلوس اموران ــ البرازيل)



# الحرب تخيّم على صيف لبنان

**زكية الديراني**

بين الأوضاع الأمنية المتدهورة، واشتداد محمات المقاطعة في العالم للفنانين الذين امتنعوا عن تسجيل موقف إزاء الجرائم التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في غزة، يبدو أن موسم صيف لبنان مجهول المصير. فمن يرتاد هذه المدة واجهة بيروت البحرية، يلاحظ تجمّعات لمهندسين وتقنيين يعملون على بناء المسرح الذي سيغني فيه عمرو دياب في 15 حزيران (يونيو) الحالي. تلك الحركة على الأرض، كانت قد بدأت قبل شهر تقريباً مع الإعلان المفاجئ عن سهرة المغني المصري وطرح البطاقات في

> **تخوّف من توسّع العدوان الإسرائيلي**

الأسواق. فقد بات معروفاً أن نجم أغنية «قمرين» كان قد رفض إحياء سهرة في بيروت هذا الصيف بسبب الأوضاع الأمنية بعد نجاح حفلته العام الماضي. لكن العرض المالي الذي تلقّاه من متعهّد الحفلات ربيع مقبل، كان كفيلاً بوضع كلّ الحجج جانباً.

ورغم أن الحملة الإعلانية لسهرة دياب في أوجها والبطاقات Sold out، إلا أن منظمي الحفلة يتخوّفون من توسّع العدوان الإسرائيلي، خصوصاً أنّ وتيرته ارتفعت في الأسبوع الماضي، ليشمل بعض المناطق في لبنان والبقاع وسط تهديدات أمنية باستمرار القصف الهمجي وتوسعه. ليس الوضع الأمني وحده الذي يهدّد حفلة دياب، بل أيضاً ارتفاع أصوات حملة مقاطعة الفنانين الذين صمتوا على مجازر غزة، على رأسهم عمرو دياب. فالمغني المصري أثار صدمة لمحبّيه، ليس بالتزام الصمت حيال تلك المجازر، بل أيضاً بتعاقده مع شركة المشروبات الغازية Pepsi الداعمة للقوات الإسرائيلية، ليكون وجهاً إعلانياً في الحملة التي طرحتها أخيراً.

في المقابل، ليست حفلة دياب الوحيدة المهدّدة في لبنان، بل أيضاً باقي الحفلات التي حجزت مكاناً لها على خريطة صيف 2024. إذ تكشف المعلومات أنه في اشتداد العدوان الإسرائيلي الأسبوع الماضي وتوسّعه ليشمل غالبية مناطق جنوب لبنان، تراجعت عملية بيع البطاقات بشكل لافت. كما خفّ زخم الترويج للحفلات في انتظار أن تتّضح صورة الأوضاع الأمنية، والحلول التي ستؤول إليها. ويشبّه بعضهم تنظيم الحفلات هذا الصيف بمراهنة محفوفة بالمخاطر. هكذا، حجز كاظم الساهر موعداً للقاء جمهوره اللبناني في سهرة ستقام في «واجهة بيروت البحرية» في 5 تموز (يوليو) المقبل. كذلك، تلتقي شيرين عبد الوهاب محبيها في 20 تموز في واجهة بيروت البحرية، إلى جانب السهرة التي أعلنت عنها أصالة وتعود فيها إلى جمهورها اللبناني بعد غياب سنوات وستقام في 10 آب (أغسطس) المقبل في «فوروم دو بيروت». وكذلك تواجه حفلة محمد رمضان في بيروت المصير نفسه، بعدما أعلن أنه سيغني للمرة الأولى في بيروت على مسرح الـ «فوروم دو بيروت» في 17 آب (أغسطس) المقبل. ويتصدّر رمضان قائمة الفنانين الذين تنادي بهم حملات المقاطعة بسبب مواقفه المطبّعة مع العدو الإسرائيلي.

في هذا السياق، تكشف المعلومات لنا أن جميع الفنانين الذين سيحيون سهرات في بيروت وضعوا ضمن شروط حفلاتهم بنداً ينصّ على فسخ الموعد، في حال شعروا بخطورة السفر إلى لبنان. كذلك تلفت المصادر إلى أنّ متعهدي الحفلات هذا العام، لجأوا إلى تأمين الحرب عبر شركة تأمين للتخفيف من أعباء خسارتهم في حال تم إلغاء السهرة بسبب العدوان الإسرائيلي. وتكشف المصادر بأن حفلة دياب هذا العام لن تشبه سهرته العام الماضي التي تابعها قرابة 16 ألف شخص، ومن المتوقع أن تتسع لـ 10 آلاف شخص كحدّ أقصى.

على الضفة نفسها، تلفت المعلومات إلى أنّه مع تدهور الأوضاع الأمنية الأسبوع الماضي، تراجعت عملية شراء البطاقات لغالبية الحفلات الصيفية. وتشير المصادر إلى أنّ عملية البيع مرتبطة حالياً بارتفاع أو هدوء الوضع الأمني، مع العلم أن جميع الاحتمالات مفتوحة من ناحية مصير الحفلات، خصوصاً تلك التي تحييها مجموعة من الفنانين من خارج لبنان. كما أن موسم السهرات يعتمد بشكل أساسي على المغتربين، وحتى اليوم لا يبدو أن الصيف سيكون حافلاً بالمغتربين. وتشير المعلومات إلى أنّ متعهدي الحفلات يرفعون شعار التفكير الإيجابي مع أن القرار يبقى رهناً للتطوّرات الميدانية.

اشتدت الحملة على عمرو دياب بعدما تعاقد مع Pepsi الداعمة لقوات الاحتلال

# عبّود الذي سلبت الحرب براءَته

**أحمد دقة**

منذ أوّل أيّام العدوان المسعور على غزّة، ظهر الفتى عبّود، كطفل فيه حلم المراسل، فشارك حلمه هذا بأن يكون مراسلاً ميدانياً للموت الذي بدأ بمحاصرته في شمال غزّة. انتشرت مقاطع عبّود وهو يصف الحال في ظلّ الحرب وصوت الطيّارات الذي لا ينقطع أبداً، وكان وصف «الوضع أيس كوفي عالآخر» الذي يُنهي به تقريره كالنسيم الذي يُداعب الشعر في يوم ربيعي جميل. ضحكة عبّود كانت منّا، تخصّنا، تنتشل الشوك الذي غُرس في أجسادنا من ويلات الحرب، نشعُر

> **ضحكته كانت منّا، تخصّنا، تنتشل الشوك الذي غُرس في أجسادنا من ويلات الحرب**

أنّ بإمكانها كسر هذا القهر الذي خيّم علينا منذ أشهر.

جميع من شاهده، تعلّق به، انتظره وخاف عليه من أن تهزمه الحرب. وعندما كان ينقطع عن تحميل المقاطع على صفحته، كانت القلوب ترتجف خوفاً من أن يطاله مكروه. نشعر أن العالم توقّف، ويردّ الزمن إلى حركته وجه هذا الفتى وهو يعود ليقول: «غدنا لكم من شمال قطاع غزّة المحاصر في اليوم «الكذا» من الحرب».

شيء ما في هذا الوجه يُعيد إلى القلب توازنه. شيء ما في صوت عبود، يُقنعك بأنّ للحرية مكاناً وأن شعبنا لا بُدّ أن ينتصر. شيء ما في عبّود يُرسّخ الأفكار في الدماغ. تجربة فريدة لشاب صغير يعيش ويلات بإمكانها أن تكسر أقوى القلوب وأشدّ الأرواح رسوخاً، لكنّهُ يأبى لهذا الصوت أن تقمعه الطائرة ووحشية الجنود وثقل الدبابات.

فتى لم يعرف من الحياة غير الحصار والحرب، ليس كباقي الفتيان في سنّه. ليس ممّن سمحت لهم الفرصة بأن يكملوا تعليمهم أو أن يكون من عائلة تأخذ بيده ليصير باردًا كسولاً، بل ابن هذه الأرض وهذه العائلات التي تعرف الأصالة وتتنفّس هواءً بسيطاً.

لكلّ من عايش وراقب عبّود في رحلته على الهواء، مراسلنا الميداني اللطيف، الفتى الذي يُراقب الحرب بعيون صغيرة وقلب كبير وطاقة غير منقطعة... جميعُ من عايشه وراقبه منذ بداية الحرب، لا بُدّ أن يرى كيف تتقلّص تلك المساحة من اللمعان في عينيه. شيئاً فشيئاً، بدأ هذا الفتى يكبَر، شيئاً فشيئاً بدأ يشيخ وتظهر الجراح في تقاسيم وجهه. ليست تلك الجراح المرئية، بل تلك التي نشعر بها في حرارة وجه بدأت تخبو. ليست كلّ الجراح مرئية، بل إنّ أصعب الجراح هي تلك التي لا دماء تسيل منها ولا ندوب تظهر بفعلها.

عبّود، الذي شاهد جثثاً تسقط وسمع قصصاً يشيب لها الرأس، شاهد جثثاً متحلّلة ومحترقة، سمع الطائرات وراءها وهي تنزل بأطنان من القذائف الحارقة لأشهر فوق البيوت والأجساد والأفكار والأحلام، رأى الدبابات المجنزرة وهي تصعد تلال أحلامه... حوصر وجاع وعطش وخاف وسمع صرخات الرعب البشري وهي تنطلق من خيام النزوح المحترقة، مات له أصحاب وأفراد من العائلة، ماتت له قصص وأحلام وذكريات، عبّود الذي عايش كلّ أنواع الجريمة التي يمكن أن يرتكبها إنسان وقد ارتكبها جيش المسعورين الإسرائيلي، كيف لا يشيخ؟ كيف لا تشعر بحرارة «الوضع أيس كوفي عالآخر» وهي تخبو وتنطلق من بين شفتيه في كلّ مرّة أبطأ من سابقتها؟ سترى بعينيك ما تعنيه ويلات الحرب في هذا الوجه الذي بدأ يضمر والعيون الغائرة التي لا تلقي بالاً للحياة ولا يعنيها شيء على الإطلاق، صامدة قوية لكنها مجروحة جرحاً لن يلتئم أبداً.

ليس هذا الفتى عادياً، والجميع يعرف ذلك، ونحن من موقع المشاهدة له، شعرنا بذلك وعرفناه، ضحكته تنجّينا، عندما يعود بعد انقطاع ونسمع صوته «عدنا لكم من شمال غزة الحاصر»، نشعر أنّ للخير مكاناً متبقّياً في هذا العالم ويكون حتماً في تعويض ما، يتلقاه عبّود في حياته المستقبلية. لكننا نعرف، أن الذي حصل كبير جداً، أكبر مما نتخيّل، حتى وقفة عبّود تغيّرت، أمال كتفيه إلى الأسفل قليلاً من حمل ما رأى، واليدان أيضاً تضخمتا كثيراً كأنه من عمّال المناجم.

عبود، واحد من الاف القصص الشبيهة، الذي هذّبها تعب الحرب وأضناها السهر والخوف والقلق والوحشة. لا يُمكننا التفكير بمبلغ الوحشة التي قد يكون فيها عندما يجد نفسه وحيداً، أيّ صحاري تلك التي تتوسّع في خياله ويتوه فيها، في عالم حقير ميّت، لا يعيش فيه طفل حياةً طبيعية؟ نموذج عبود وإحراق روحه وهو حيّ، هذا ما يدافع عنه العالم؟ هذا هو العالم المطلوب منا أن نستسيغه حيث لا يعيش الأطفال حياة طبيعية وعادية، بل يركضون هرباً من دبابة أو طائرة وتحرقهم حرارة خيام النزوح ويبلعهم بحر مراكب الهروب. لعبّود نعتذر لك بالنيابة عن العالم الحقير هذا.

# مشاهير تركيا: الانسانية ماتت في غزة

إسطنبول ــ **محمد نورالدين**

تكاد تنتهي الحرب في غزة ولا ينتهي السجال والاحتجاجات من قبل مجموعات مدنية تركية على العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل أو عبر تركيا إلى إسرائيل أو على الإبادة الإسرائيلية بحق السكان الفلسطينيين في القطاع. يوم الجمعة الفائت، تجمّع العشرات من أفراد مجموعة «ألف شاب من أجل فلسطين» أمام فرع شركة نفط الدولة الأذربيجانية «سوكار» الواقعة في

> **اتسعت الإدانات للمجازر الإسرائيلية وانتقلت إلى الوسطين الفني والرياضي**

منطقة ساريير في إسطنبول. وجاء في بيان للمجموعة أنّ «الشبان تجمّعوا أمام مقر الشركة احتجاجاً على تزويد أذربيجان المقاتلات الإسرائيلية التي تقصف رفح بالوقود وأردنا محاسبتها». علماً أنّه الاحتجاج الثاني أمام الشركة بعدما أقيم الأول في نيسان (أبريل) الفائت وقد اعتقلت الشرطة حينها عدداً من المتظاهرين.

واتّسعت الإدانات للمجازر الإسرائيلية ضد قطاع غزة وانتقلت إلى الوسطين الفني والرياضي. إذ أعلن الممثل الكوميدي دوغو دميركول، أنه سيمنح مداخيل كل مسرحياته هذا الصيف لفلسطين، عبر تغريدة تصدرها عنوان «فلسطين حرة». وكتب الممثل السينمائي حاقان بويف إنّه «لا يمكن الاستمرار في السكوت إلى أن يأتي الدور علينا». أما الفنان الشهير خلوق ليفنيت، فكتب: «دخلت إسرائيل الشهر الماضي إلى رفح وأمام أعين العالم بدأت إبادة المكان. حتى الخيم التي لجأ إليها الهاربون قُصفت من قبل إسرائيل التي قتلت 45 طفلاً، أي فرق بينك وبين هتلر يا نتنياهو؟ فلتسقط».

وفي تغريدة، كتب الممثل كيليلي: «لقد بدأت إسرائيل الآن بقصف الأبرياء. الله يبليك يا إسرائيل». ويقول الممثل المعروف إيديز هون في تغريدة: «نحن في نقطة انتهت الإنسانية فيها». وقالت المغنية حادثة: «كم ينبغي أن يُقتل من أطفال ونساء وعائلات كي توقف الحرب؟ أنا لا أصدق ما أرى مع كل يوم جديد أستيقظ فيه». وقالت المغنية غوكسيل: «حتى الخيم وقصفها الاحتلال في غزة. ما هذا الرعب والوحشية وانعدام الإنسانية في هذا العصر. عندما نقول العصر الرقمي والحضارة والذكاء الاصطناعي، تعمى الأحاسيس ويصبح الإنسان الجديد أكثر بشاعة».

وأطلق لاعب كرة القدم الدولي كرم آق تورك أوغلو المنتقل حديثاً من فريق «غلطة سراي» إلى «ريال سوسييداد» الإسباني مجموعة من التغريدات دفاعاً عن غزة. قال في إحداها: «كم يتطلب من موت ناس أبرياء لإيقاف هذه الحرب. ما الذي ينتظره العالم؟». وكتب في أخرى: «ما الذي تنتظره الإنسانية لتأمر بوقف هذا الظلم والانتهاكات والإرهاب؟ وهل حماية حقوق الإنسان والمال والروح وحماية العرض تسري على جزء من العالم دون غيره؟ يا الله لقد بقينا عاجزين نحن عبيدك عن وقف هذه السفالة. ساعدنا يا رب». ونشر آق تورك أوغلو رسوماً منها جثث غزاوية مكفنة ومتراصفة وتحتها عبارة بالإنكليزية: «هؤلاء ليسوا أرقاماً بل كائنات بشرية». كذلك رسم يداً فلسطينية مرتفعة تحترق وعليها كلمة «رفح».

ولم يمر فوز غلطة سراي ببطولة تركيا الأسبوع المنصرم من دون ربط ذلك بدعم جماهير النادي للقضية الفلسطينية. ويقول الكاتب في صحيفة «يني عقد» أحمد غولومسيان إن بطولة غلطة سراي اكتسبت هذه المرة معنى خاصاً بفضل دعم فلسطين. وقال إن جماهير الفريق أظهرت بدعمها لفلسطين أنّ الشعب الفلسطيني ليس وحده. وقال إن اللاعب كرم آق تورك أوغلو واللاعب المغربي حكيم زياش برزا بتغريداتهما الداعمة. وفي حين كان يكثف زياش تغريداته، كان آق تورك أوغلو يلفّ جسمه بالعلم الفلسطيني. ورفعت الجماهير بافطات «الإنسانية تموت في غزة» و«الحرية لفلسطين». وقال الكاتب: «إن كل هذا يعكس أن الرياضة ومنها كرة القدم ليست لتخدير المجتمعات بل لإيقاظها. فسلاماً لمثل هذه الحساسية».

أعلن الكوميدي دوغو دميركول أنه سيمنح مداخيل كل مسرحياته لفلسطين

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 4 حزيران 2024 العدد 5214

هوامش على دفتر «الطوفان»

# قمح الجنوب أينعَ... إما الحصاد أو الشهادة

**آمال خليل**

عند بداية العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، عاند أهل البلدات الحدودية محاولات الترهيب والتهجير بالصمود في منازلهم وبزرع أراضيهم. غالبية المقيمين هناك، يعتمدون على الزراعة في تحصيل معيشتهم. على طول الخط الأمامي من حولا إلى مارون الرأس والناقورة، ازدانت الحقول بسنابل القمح التي زُرعت في الخريف، فيما نبتت وحدها في حقول أخرى تقع في المربعات الأكثر استهدافاً بالغارات والقصف والتمشيط. حالياً، حان وقت حصاد القمح ودراسته، منهم من جازف بحياته وحصد الموسم ومنهم من ينتظر الهدنة المرتقبة.

في حقله في أطراف بلدة شقراء، يحار حسين ويزاني من أين يبدأ بجمع غمار القمح. قبل أسبوع، كان يتشارك مع شقيقه علي مهمة الجمع ودراسة السنابل، كما تشاركا مهمة الزرع والحصاد. لكن علي (45 عاماً) صار شهيداً بعد يومين على إنجازه حصاد موسمه. في السابع والعشرين من أيار (مايو) الماضي، سقط علي ويزاني في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت مدخل «مستشفى الشهيد صلاح غندور» في بنت جبيل (جنوبي لبنان). اصطحب نجله محمد (19 عاماً) إلى عيادة إحدى الطبيبات وتزامن سقوط الصاروخين مع خروجه من مدخل المستشفى. استشهد ويزاني على الفور، فيما أصيب محمد بجروح وكسور. على كرسي مدولب، جلس يستقبل المعزين بذهن شارد لم يستوعب حتى الآن ما حصل. عمه حسين لا يلتزم بالجلوس طويلاً في مجلس تقبّل العزاء. يمضي غالبية وقته في الحقل والمزرعة التي كان يشغلها مع الشهيد علي. «أفضّل البقاء هنا. أشعر بأنّ علي لم يرحل. لا يزال صوته وطيفه بين حقول القمح والعدس والشعير وشتول التبغ وبين المواشي والمراعي». يشعر حسين بإرباك في متابعة شؤون الحقول والمزرعة بمفرده. منذ أكثر من عشرين عاماً، تفرّغ مع علي للزراعة وتربية المواشي التي ورثاها عن والدهما محمود. وبحسب شقيقهما، قاسم ويزاني، فإنّ علي «سافر إلى الكويت بعد تحرير الجنوب لافتتاح مشروع زراعي، لكنه لم يتأقلم بنمط المعيشة بعيداً من الضيعة. عاد ليفني حياته في أرضه». والد الشهيد، توقّع له مصير الشهادة منذ بداية العدوان. «لم تردعه الغارات عن التحرك بين أرضه في أقصى أطراف شقراء حيث تتعرض للاعتداءات وبين وادي السلوقي والبلدات المقابلة من حولا وميس الجبل إلى عيترون وكونين. كان نداء الأرض أقوى من صوت الغارات، رافضاً الرضوخ لما تريده إسرائيل من تحوّل أرض الجنوب إلى بور».

حصاد القمح في شقرا

صمود ويزاني الذي قاده إلى الشهادة، يشبه مصير الشقيقين المزارعين محمد وعلي قاسم اللذين ثأرت إسرائيل من بقائهما في بلدتهما حولا الحدودية قبل ثمانية أشهر. في تلك المدة، لم ينقطعا عن رعي المواشي وحرث وزراعة حقول من نزح من الأهالي من حولا والبلدات المجاورة. غارة استهدفت منزلهما أول من أمس ليستشهدا تحت ركامه. الشهادة احتمال يزداد وروداً مع تصاعد العدوان والجنون الإسرائيلي من المواطنين الرافضين للمغادرة. في ميس الجبل وعيترون وبليدا ويارون ومارون الرأس، كثر زرعوا أراضيهم، ظناً منهم بأن الحرب لن تطول. لم يكن في حسبانهم بأن موسم الحصاد سيحين في ظل العدوان. القيمة المعنوية والمادية للمواسم دفعت البعض إلى المجازفة مهما كان الثمن. غسان الحاج وسعيد حمادي زرعا القمح والحبوب بمحاذاة الشريط الحدودي في بلدتهما ميس الجبل عند بداية العدوان. أخيراً، غامرا بحياتهما لكي يحصدا الموسم بالمناجل. يقول الحاج إنّ ساعات الحصاد كانت مواجهة بين الحياة والموت في مقابل المواقع المعادية في العاصي وبياض بليدا. «لكن الأرض والرزق ثمنهما دماء من زمن الأجداد».

## على بالي

**أسعد أبو خليل**

تتابع وزارة الخارجيّة اللبنانيّة التطوّرات في شبه الجزيرة الكوريّة بقلق واهتمام. كيف لا والرفاهية والاستقرار في لبنان باتا يسمحان لوزير الخارجيّة بمراقبة التطوّرات السياسيّة في هذا الكوكب، وحتى على الكواكب الأخرى. وقد أصدر وزير الخارجيّة بياناً صارماً عبّر فيه عن «تحفّظ» الوزارة على قيام حكومة كوريا الشمالية بإطلاق قمر صناعي عسكري. لم تعد وزارة الخارجيّة تتحمّل، وخصوصاً أنّها معنيّة جداً بأمن واستقرار شبه الجزيرة الكوريّة، نظراً إلى حجم الجالية اللبنانيّة الفاعلة في الكوريّتَين. وستنظر وزارة الخارجيّة في شأن إرسال وفد رفيع إلى كوريا الشماليّة للتعبير عن امتعاض الحكومة اللبنانيّة. وبيان وزارة الخارجيّة أسندَ موقفه بالاعتماد على قرارات مجلس الأمن التي لا تقبل الوزارة بانتهاكها. ومن المعلوم أنّ قرارات مجلس الأمن محترمة حول العالم، ولا يخالفها إلا حكومة كوريا الشمالية. أما انتهاك إسرائيل لكل القرارات والشرعيّة الدوليّين، فهذا ليس بذي شأن، نظراً إلى انشغال الوزير بالتطوّرات الكوريّة. طبعاً، إنّ تملّق وزارة الخارجيّة للسياسات الأميركيّة حول العالم غير مرتبط أبداً بمحاولة إرضاء الحكومة الأميركيّة التي كادت أن تدمّر كل كوريا الشمالية في الحرب الكوريّة، والتي تحاصر كوريا وتعطيها كل الأسباب الوجيهة للتصرّف بعقليّة الحصار. لا، إنّ مواقف وزارة الخارجيّة اللبنانيّة يتعلّق حصراً بالحسابات اللبنانيّة الدقيقة في آسيا وفي شبه الجزيرة الكوريّة تحديداً. وبين الكوريّتَين، هناك كوريا واحدة ترفض أن تقيم أي علاقة مع إسرائيل وهي، على أساس المبدأ، ترفض أي اتفاق سلمي مع إسرائيل. لكنّ سياسة لبنان الخارجيّة اختارت كوريا المتصالحة مع إسرائيل على كوريا المعادية لإسرائيل. عداء كوريا الشمالية لإسرائيل صالح كي يعطي دروساً للحكومات العربيّة المتخاذلة والمُستسلِمة بالكامل. طبعاً، كان يمكن لوزارة الخارجيّة اللبنانيّة أن تدع إطلاق الصاروخ الاصطناعي الكوري يمرّ من دون تعليق، لكن هذه فرصة تبييض صحائف مع أميركا. ثم، هل سبق لوزارة الخارجيّة اللبنانيّة أن أصدرت بيانات تنديد واستنكار بإطلاق إسرائيل لأقمار صناعيّة عسكريّة؟ ومدير إدارة الفضاء والأقمار الاصطناعية السابق في إسرائيل كان قد زها أنّ كل الأقمار يمكن أن تكون «آلات حرب».

## مفكرة

### علي عسيلي يفتح صندوق الجدّ

الأزمات الاجتماعية التي يعيشها الشباب اللبناني، تشكّل محور عرض «بعد في عبد؟» الذي يقدّمه علي عسيلي، خرّيج الجامعة اللبنانيّة في 18 حزيران (يونيو) على خشبة «مسرح المدينة». ترصد المسرحيّة الكوميديّة الأولى التي يقدّمها خارج أسوار جامعته، الحياة اليوميّة لثلاثة شباب من عائلة واحدة، تعود قريبتهم من السفر لتوقظ أحلامهم النائمة وتنجح في إقناعهم بفتح الصندوق الذي تركه جدّهم قبل وفاته. يؤدي أدوار المسرحيّة أربعة طلّاب من الجامعة ذاتها هم: شادي بسام بوظ ووليد إدريس وريم داود وإبراهيم جمال.

مسرحيّة «بعد في عبد؟»: 18 حزيران (يونيو) - الساعة الثامنة مساءً – «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 81/405585

### مطار القدس: سقى الله زمن الحرية

يتناول فيلم «خمس دقائق عن بيتي» الذي يُعرض على منصّة «أفلامنا» حتّى 12 حزيران (يونيو)، سيرة مطار القدس. تسلّط المخرجة الفلسطينيّة ناهد عواد (الصورة) الضوء على العزلة المتزايدة للفلسطينيين في العقود الماضيّة، فمطار القدس الذي تحتله قوّات الاحتلال الإسرائيلي اليوم، لم يكن دوماً على هذه الحال. عبر الصور والشهادات المتناقضة بين الماضي والحاضر، تكتشف عواد في الوثائقي، أنّ هذه البقعة الحزينة كانت مكاناً تهبط فيه الطائرات الدوليّة في الخمسينيات والستينيات، عندما كان الفلسطينيون يسافرون بحريّة.

فيلم «خمس دقائق عن بيتي»: حتّى 12 حزيران (يونيو) – منصّة «أفلامنا». للاستعلام: 01/383808

### لمى دجّاني: لوحات تنبض بالحياة

تفتتح غاليري «كليم» غداً، معرضاً فردياً للفنّانة اللبنانيّة لمى دجاني بعنوان «الحفريّات». تستخدم دجاني وسائط ومواد مختلفة لتنجز لوحاتها، منها الباستيل، والفحم، والأقلام الزيتيّة والكولّاج. تقدّم في معرضها الجديد أعمالاً تجريديّة، تجريبيّة وإيمائيّة تنبض بالحياة عبر مجموعة من المواد والألوان والأشكال والخطوط المرتّبة عمداً بهدف البحث عن الظلال. تتحدّث الفنّانة عن الغاية من مجموعتها الجديدة «أنجز أعمالاً فنيّة للتنقيب في طبقات ذهني بينما أعكس مزاج اللحظة».

معرض «حفريّات»: غداً – الساعة السادسة عصراً – غاليري «كليم» (الحمرا). للاستعلام: 03/672777

### كريستين أبو زيد «تلوّن» شارع مار الياس

في التاسع من حزيران (يونيو)، سيكون الجمهور على موعد مع حفلة موسيقيّة تقدّمها المغنيّة كريستين أبو زيد في شارع مار الياس التجاري ضمن فعاليّة مهرجان «لوّنها» المجّاني. تفتتح أبو زيد النسخة الجديدة من المهرجان، لتقدّم باقة من القدود الحلبيّة، والأغاني الفيروزيّة وغيرهما من مقطوعات الزمن الجميل، إضافةً إلى مجموعة من الأغاني الحديثة التي يحبّها الجمهور ويردّدها. يرافق أبو زيد في حفلتها، عازف الكيبورد نويل الزغبي.

حفلة لكريستين أبو زيد: 9 حزيران (يونيو) – الساعة التاسعة عصراً – شارع مار الياس التجاري

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com